"المرأة الجامعية القيادية السعودية فى ظل رؤية ٢٠٣٠" المساندة الزوجية والاجتماعية وأنواع العنف لدى المعنفات وغير المعنفات زوجيا من القيادات بالجامعات السعودية (دراسة وصفية مقارنة)

د / سوزان صدقه بسيوني

• **المستخلص**:

هدفت الدراسة الحالية التعرف على أنواع العنف ضد الزوجات القيادات بالجامعات السعودية، وكذلك التعرف على تأثير العنف على المساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة (المعنفات وغير المعنفات)، وكذا الكشف عن إمكانية التنبؤ بالعنف ضد الزوجات من المساندة الاجتماعية، وتم التطبيق على عينة من القيادات الجامعيات بسبعة جامعات وبلغت(١٤٠) إمرأة من المجموعتين، وتم استخدام مقياس المساندة الاجتماعية إعداد (الباحثه)، وتم التأكد من صدق وثبات الأداة وكذلك مقياس العنف الزواجي إعداد (شقير ،٢٠١٧)، وأشارت النتائج إلى انتشار العنف الزوجي ضد المرأة القيادية بنسبة ١٣٪ وهي نسبة مرتفعة نسبيا ووجدت علاقة ارتباطيه سالبة وغير دالة بين العنف ضد الزوجات وأبعاده المختلفة وبين المساندة وأبعادها المختلفة، ومن حيث نسب انتشار أشكال العنف فقد كان العنف اللفظى أعلى أنواع العنف ضد الزوجة، ثم النفسى، ثم الجسمى، ووجود فروق دالة بين مجموعات الدراسة للمساندة وأبعادها لصالح مجموعة غير المعنفات ماعدا مساندة الأسرة كانت غير دالة، وعدم وجود تأثير دال إحصائيا للمتغير المستقل وهو (أبعاد المساندة الاجتماعية) على المتغير التابع (العنف ضد الزوجة)، وأن المرأة أصبحت تعتمد على نفسها في اتخاذ قرارتها المستقبلية، وتبحث عن معاني إيجابيه للحياة.

الكلمات المفتاحية: المرأة القيادية، العنف الزواجى، المساندة الاجتماعية

"Leading Saudi Women in the light of Vision 2030"Marital and Social Support and Types of Marital Violence among Abused and Non-abused Leading Wives in Saudi Universities: Descriptive Comparative Study

Dr. Susan Sedka Bassiouni

Abstract:

The present study aims to identify the types of marital violence against leading wives at Saudi universities and its impact on social support among the sample of the study (abused and non-abused wives). It also explores the potential of predicting marital violence against wives from social support. The study applied to (140) leading women in seven universities. Social support scale, prepared by the researcher, and marital violence scale (Shuqair, 2017) are adopted. Validity and reliability of the instruments are verified as well. Results revealed the prevalence of marital violence against leading women by 13%, which is relatively high. There was a negative insignificant correlation between violence against wives and its various dimensions and support and its various dimensions. According to the prevalence of violence, verbal violence rated the highest, followed by psychological violence, and finally physical violence. There were statistically significant differences between the participants for support and

its dimensions in favor of the non-abused group except the family support was insignificant. There was no statistically significant impact of the independent variable (social support), on the dependent variable (violence against wife). Furthermore, women become more self-reliant in taking their future decisions and looking for positive meanings of life.

Keywords: Leading Woman, Marital Violence, Social support

- **المقدمة** :

تمثل رؤية المملكة ٢٠٣٠ رؤية مستقبلية شاملة تعكس تطلعات القيادة السعودية ـ حفظها الله ـ لبناء مستقبل مشرق لهذا الوطن، وتعد هذه الرؤية انطلاقة لمرحلة جديدة في تاريخ هذا الوطن بقيادة خادم الحرمين الشريفين ولتحقيق هذه الرؤية تسعى المملكة إلى توظيف الإمكانات المتاحة بهدف استثمارها عبر برامج ومشروعات يساهم فيها الوطن بكل مكوناته البشرية والطبيعية بحيث تنعكس بشكل مباشر على المواطن السعودي فى المقام الأول وهذه الرؤية التى أعدها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي العهد سمو الأمير محمد بن سلمان شملت كل أطياف المجتمع خاصة المرأة السعودية والتى حظيت بنصيب كبير من تلك الرؤية مما يعكس بدوره التقدير الحقيقي من القيادة الرشيدة للمرأة السعودية، حيث شكلت ٥٠٪ من إجمالي مخرجات التعليم الجامعي، لذلك ستقدم لها رؤية المملكة أقصى درجات الدعم لتنمية مواهبها، واستثمار طاقاتها، وتمكينها من الحصول على الفرص المناسبة في سوق العمل وذلك برفع نسب مشاركتها في سوق العمل من ٢٢٪ إلى ٣٠٪ مما يحقق مشاركتها الحقيقية في مجتمعها واستثمار واستثمار قدراتها في جميع المجالات.

وتعد مشاركة المرأة في الحياة العملية لأية دولة أو أى مجتمع أمر ضروري لتحقيق التنمية السياسية والاجتماعية والاقتصادية؛ لذا حرص المجتمع الدولي كل الحرص على مشاركتها مشاركة فاعلة في قضايا المجتمع وانطلاقاً من أنّ قضية المرأة قضية مجتمعية فلا يمكن إحداث أي تقدم فيها إلابتقدم المجتمع وتوفير قدر من الحرية، والمساواة، والعدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، فلا تزال مشاركتها في صنع القرار السياسي محدودة، كما تفتقر إلى التمثيل المتكافئ القائم على التوازن سواء في الحكومات، أو فى القيادات العليا أوفي السلطة التنفيذية، ولا تقتصر هذه الإشكاليات على التمثيل في الحكومات بل تمتد إلى منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية، وبالرغم من أن المرأة تشكل نصف المجتمع إلا أنها عانت التمييز فى معظم المجتمعات منذ آلاف السنين، ففى الماضى كانت المرأة تعامل بوصفها مِلك للزوج أو الأب، كما كانت تتعرض لألوان التعذيب والاعتداء، وبالرغم من إحرازها الكثير من التقدم فى الحصول على حقوقها فى جميع أنحاء العالم لكن الكثير من النساء ما زلن يعشن بدون الحقوق التى يحق لجميع الناس التمتع بها (بسيوني ١٩٩٩).

هذا وعلى الرغم من أن المرأة تشكل نصف المجتمع، إلا أنها عانت التمييز فى معظم المجتمعات منذ آلاف السنين ، ففى الماضى كانت المرأة تعامل بوصفها ملك الزوج أو الأب ، وتتعرض للعذاب والاعتداء من دون أن تُفطِن شيئاً حيال ذلك ، وعلى مدى السنوات المئة الأخيرة ، أُحْرِزَ الكثير من التقدم فى حصول المرأة على حقوقها فى جميع أنحاء العالم ، ولكن الكثيرات من النساء ما زلن يعشن من دون الحقوق التى يحق لجميع الناس التمتع بها.

وقد تعرضت المرأة السعودية سواءً القيادية منها أو غير القيادية للعديد من أساليب العنف الزوجى كالضرب، والشتم، والعنف النفسى والجنسى، والحرمان من العمل وغيره، وقد تزايدت مظاهر العنف هذه فى معظم الأسر العربية فى الآونة الأخيرة. (الفايز ، ٢٠٠٧ ؛ شقير ، ٢٠١٧)

ويُعد العنف ضد المرأة ظاهرة عالمية، حيث تشير مختلف الإحصائيات عام ٢٠١٧ إلى أن ٥٢٪ من النساء الفلسطينيات تعرضن للعنف، وبنسبة٣٠٪ فى الولايات المتحدة الأمريكية، وفى الأردن بلغت ٤٧٪، وفى فرنسا ٩٥٪ ، وفى الجزائر ٢٠٪ (أحمد، ٢٠١٢). في حين المجتمع السعودي لايكشف عنها إضافة الى خوف النساء من التحدث عن العنف الموجه لهن ورغبه في المحافظة على الاستقرار الأسري حتى المتعلمات منهن مازلن يواجههن نفس المعاناه.

ولقد حظيت ظاهرة العنف الأسرى متمثلة فى عنف الزوجات فى الآونة الأخيرة باهتمام بالغ على الصعيدين العربى والعالمى، وعلى المستوى البحثى والإمبيريقى، وعلى وجه الخصوص ميدان البحوث النفسية. ووضعت منظمة الصحة العالمية تعريفاً للعنف ضد المرأة يمثل إطاراً مرجعياً للبحوث والدراسات فى هذا الشأن، ووفقاً لهذا التعريف ينظر للعنف ضد المرأة بوصفه: "أى فعل مبنى على أساس النوع يؤدى إلى أذى بدنى، أو جنسى، أو نفسي للأنثى (WHO, 2005).

وتجدر الإشارة إلى أنه من الضرورى أن تتلقى المرأة القيادية المعنفة (وحتى القيادية التى لم تتعرض للعنف وكذلك الرجل فى وضع الدور القيادى) دعماً وتشجيعاً من زوجها فى ظل ما تتعرض له من مواقف الحياة والضغوط الأسرية والحياتية والمهنية بمفردها ، وباستخدامها استراتيجيات ملائمة بمفردها فى مجتمعات شرقية لا تسمح للمرأة التحرك ، واستخدامها سلوكيات واستراتيجيات محدودة تحد من قدرتها على مواجهة صراعات وضغوط الحياة وبما أن أدوارها المتعددة ومسئولياتها تفوق مصادرها التكيفية حتى وإن كانت فى حدود قدراتها على المواجهة ، فيكون من الأفضل دائما لها (ولأى شخص آخر) اللجوء للآخر لطلب المساعدة ، فهناك حكمة تقول أن الفرد قليل بنفسه كثير بالآخرين (اسماعيل ، ٢٠٠٤ ، ٢٦) ، وهذا ما أكده Paulhan, I. (1994)

بضرورة التركيز على دراسة الدعم النفسى والاجتماعى ومصادره التى تساعد المرأة القيادية فى القدرة على تقييم الضغوط من حولها تقييماً واقعياً ، بما يساعدها على التصدى لها ومواجهتها بنجاح ، وعليه فإن المرأة التى تعيش حالة من عدم وجود مساندة ودعم من الآخرين أو حتى نقصها ، تكون عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية ، لصعوبة مواجهة الضغوط من حوله بمفردها.

ومن هنا تتضح الضرورة الملحة للدراسة الحالية؛ حيث تحاول الكشف عن مدى تأثير العنف الزواجي على كفاءة المرأة القيادية بالجامعات السعودية، وعن مدى احتياجها لمساندة الآخرين من حولها، ونوع المساندة التى تحتاجها لتنجح فى دورها القيادى.

- **مشكلة الدراسة وتساؤلاتها** :

إن التنمية الشاملة وتحقيق النمو الاقتصادي لأي مجتمع يتطلب مشاركة كلا الجنسين من الذكور والإناث في عمليات التنمية، وشغل المناصب القيادية. ولذلك رؤية المملكة اهتمت بتعزيز مشاركة المرأة باعتبارها نصف المجتمع والاستفادة من طاقاتها وخبراتها، في القيام بالدور المطلوب لدفع عجلة التنمية. وهنا لا ننكر إطلاقاً أن حكومة خادم الحرمين مهدت الطريق للمرأة السعودية للوصول للمراكز العليا، وخاصة أن مجتمعنا يغلب عليه الفكر الوسطي المعتدل الذي يقدر المرأة، ويرى اتاحة الفرصة لها طالما تمتلك المؤهل والكفايات الشخصية اللازمة، لشغل المراكز القيادية التي لا تتعارض مع مبادئ الدين ولاقيم المجتمع. والمرأة القيادية بطبيعتها تستطيع الموازنة بين أدوارها المتعددة في المجتمع بالشكل المطلوب.

ورغم ذلك، لا يزال هناك الكثير من التحديات والصعوبات التي تواجه القيادات النسائية تحول بينها وبين ممارسة الدور القيادي المأمول منها، وقد اغفلت تلك الفئة عن الدراسه والبحث خاصه فئة القيادات الجامعيات في المجتمع السعودى حيث يشكلون عينة متميزه من فئات المجتمع وتمثيلهم لشرائح متنوعة في أرجاء المملكة ويمثلن أنموذجا متعلما ومثقفا وواعيا في بناء الاجيال بكل كفاءة واقتدار ، الا أن البعض منهن يحتاجن إلى الدعم النفسي والاجتماعي والمساندة من جانب الاهل والاصدقاء لتعرضهن إلى بعض انواع العنف الزوجي مما يكون سببا في اعاقتها وتقدمها في محيط عملها بالرغم من كل الامتيازات والحقوق التى أعطاها وكرمها بها الإسلام وأيضا ما مهدت لها الدوله لشغلها تلك المناصب القياديه والتفوق بها ،

ولقد اهتمت رؤية المملكة ٢٠٣٠ بتعزيز مشاركة المرأة باعتبارها نصف المجتمع، والاستفادة من طاقاتها وخبراتها في القيام بالدور المطلوب لدفع عجلة التنمية، وقد سعت حكومة خادم الحرمين الشريفين إلى تمهيد الطريق للمرأة السعودية للوصول للمراكز العليا، وإتاحة الفرصة لها طالما تمتلك المؤهل

المناسب والسمات الشخصية اللازمة لشغل المراكز القيادية التي لا تتعارض مع مبادئ الدين وقيم المجتمع، ورغم ذلك فلا يزال هناك الكثير من التحديات والصعوبات التي تواجههن، وتحول بينهن وبين ممارسة الدور القيادي المأمول منهن وما يزال بعضهن يحتجن الى الدعم النفسي، والاجتماعي، والمساندة من جانب الأهل والأصدقاء وذلك بسبب تعرضهن الى بعض أشكال العنف الزوجي وقد اتضح ذلك من خلال عمل الباحثة مع بعض القيادات الجامعيات، حيث أن بعضهن معنفات من قِبل أزواجهن مما يؤثر على أدائهن المهني، وهن بحاجة إلى المسانده الاجتماعية، ومن دواعى إجراء الدراسة الحالية ــ فى حدود معرفة الباحثة ــ عدم وجود دراسة عربية تناولت العنف ضد قيادات الجامعات السعوديات.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين العنف ضد الزوجات من القيادات الجامعيات والمساندة الاجتماعية؟
- هل تختلف معدلات العنف ضد الزوجات باختلاف نوع وشكل العنف الموجه من الزوج نحوها؟
- هل تؤثر معدلات العنف ضد الزوجات فى مقدار المساندة الاجتماعية التى تتلقاها الزوجة المعنفة؟
- هل تنبئ المساندة الاجتماعية بالعنف ضد الزوجات من القيادات الجامعيات؟

- **فروض الدراسة** :

- تنخفض نسبة انتشار المعنفات زوجياً من القيادات النسائية بالجامعات السعودية.
- توجد علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين متوسطى درجات أنواع العنف ضد الزوجة (لفظى ـ جسمى ــ نفسي) والدرجه الكلية للعنف، ومصادر المساندة الاجتماعية (الزوج ــ الأهل ــ زميلات العمل) ودرجتها الكلية لدى عينة المعنفات من الزوج.
- تختلف نسب انتشار أشكال العنف ضد الزوجة باختلاف نوع العنف: العنف الجسدى، والعنف اللفظى، والعنف النفسى، وعنف الحرمان من الذهاب للعمل.
- يوجد تأثير دال للحالة الاجتماعية (معنفات ــ غير معنفات) على متغير المساندة (وأبعادها الأربعة) لدى المعنفات وغير المعنفات من قيادات الجامعة.
- يمكن أن تسهم المساندة الاجتماعية فى التنبؤ بالعنف ضد الزوجات من القيادات الجامعيات.

- **أهداف الدراسة** :

- الكشف عن أنواع العنف ضد الزوجات الأكثر انتشاراً لدى قيادات الجامعات السعودية.

- التعرف على العلاقة الارتباطية بين متغيرى الدراسة (العنف ضد الزوجات وأنواعه ـ المساندة الاجتماعية وأنواعها).
- التعرف على تأثير مستوى العنف على المساندة الاجتماعية لدى عيتنى الدراسة (معنفات وغير معنفات).
- الكشف عندى مدى مساهمة المساندة الاجتماعية فى التنبؤ بالعنف ضد الزوجات.من القيادات الجامعيات.

- **أهمية الدراسة** :

- **أولاً: الأهمية النظرية**:

- عدم وجود دراسة عربية تناولت متغيرات الدراسة الحالية ـ فى حدود معرفة الباحثة ـ لدى قيادات الجامعات السعودية، لذايتوقع أن يسهم البحث فى تقديم إطار نظرى لأنواع العنف الموجه ضد الزوجات من قيادات الجامعات السعودية، ومدى تأثيره فى بعض المتغيرات الأخرى.
- فحص نسبة انتشار العنف ضد الزوجات وأنواعه مما يمكن من تحديد دقيق لمدى تأثيرها على المساندة التي تقدم للمرأة القيادية.
- يعد هذا البحث بحثاً نفسياً إجتماعياً يتناول شريحة هامة من شرائح المجتمع وهن القيادات بالجامعات السعودية، وإبراز دورهن فى نهضة المملكة.

- **ثانياً: الأهمية التطبيقية**:

- من المتوقع أن تسهم نتائج هذه الدراسة فى إعلام المربين بمشكلة عنف الأزواج للزوجة القيادية، ولفت إنتباههم إلى كيفية التعامل مع هؤلاء المعنفات ومساعدتهن فى التغلب على هذا العنف.
- يمكن أن تسفر نتائج الدراسة الحالية فى تزويد القائمين على رعاية المعنفات زوجيا بالمعلومات التى تساعدهم على تبنى برامج إرشادية علاجية تساعد فى خفض معدلات انتشار هذه الظاهرة.
- قد تسهم الدراسة فى الخروج بتوصيات ومقترحات تفيد فى الحد من انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة.

- **مصطلحات الدراسة** :

- **القيادة**:

يعرفها القحطانى(٢٠١١)، بأنها " العملية التى يتمكن من خلالها الفرد من توجيه وإرشاد الأخرين، والتأثير فى أفكارهم، وسلوكهم، ومشاعرهم، كما تعنى توجيه الأفراد والجماعات من خلال التفاعل معها والتأثير فيها لتحقيق الأهداف.

- **المرأة القيادية الفاعلة**:

هى التى تقود وتسمح بتمكين مرؤوسيها، عن طريق توفير المعلومات والمسئولية والصلاحية للمرؤوسين، والثقة فى اتخاذ القرار، والتصرفات

باستقلالية فى مجالات العمل التى يعملون بها، لينتج عن ذلك أداءً متميزاً وجودة عالية وانتماء للعمل (ملحم ،٢٠٠٦، ٢٨٦).

- **العنف ضد الزوجه**:

"هي فعل موجه نحو الزوجة، يصدر من الزوج تجاهها فى أوقات غضبه، ويصدر منه بسبب وبدون سبب، بقصد إلحاق الضرر بها، أو إيذائها بدنياً، ونفسياً ولفظياً، ومعنوياً، وعدوانياً، أوجميعها." (شقير،٢٠١٧) وتعرف إجرائياً بأنها الدرجه التى تحصل عليها المفحوصه على مقياس الدراسة.

- **المساندة الاجتماعيه**:

تعرفها (الصبان ،٢٠٠٣، ٢٤) بانها شبكة من العلاقات التى تقدم مساندة مستمرة للفرد بصرف النظر عن الضغوط النفسية التى يتعرض لها فى حياته وهي إما أن تكون موجودة أثناء حدوث الضغوط النفسية، أو أن يكون لدى الفرد إدراك بأنها ستنشط فى حالة وجود الضغوط.

وتعرف اجرائيا: بأنها الدرجه التى تحصل عليها المفحوصه على مقياس الدراسة.

- **الإطار النظرى للدراسة** :

- **القيادة والمرأة القيادية**:

أشار ستيفينى (٢٠١٦) إلى أهمية شغل النساء فى المواقع القيادية ، مؤكداً أن مجرد وجود امرأة واحدة بعضوية مجلس إدارة مؤسسة ما ، أو بمناصب الإدارة التنفيذية ، أو بمقاعد المجالس التشريعية ، لا يكفي لتحقيق مبدأ المساواة وأضاف بأن دراسة أجريت عام ٢٠٠٧ قد خلصت إلى أنه من بين ٥٠٠ شركة حققت الشركات التي تشغل بها النساء عدداً أكبر من مقاعد مجلس الإدارة مستويات أداء أكثر ارتفاعًا، بالمقارنة بتلك التي لم تكن للنساء بها سوى أعداد قليلة من المقاعد ، إذ أظهرت الشركات التي يوجد بها ثلاث أو أكثر من عضوات مجلس الإدارة درجات أكبر من حيث ارتفاع مستويات الأداء. وبالمثل، أظهرت دراسة عن أنشطة التشريع في الدول أعضاء منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية أنه كلما ازداد عدد النساء في عضوية البرلمان بدولة ما، ارتفعت مستويات إنفاق الدولة على التعليم، كنسبة من الناتج المحلى الإجمالي، وأيضًا كحصة للفرد. وفى الهند، وُجِدَ أن المجالس المحلية التي ترأسها امرأة تُولِي درجات أكبر من الاهتمام للمسائل المتصلة بتوفير مياه الشرب والصرف الصحي.

وعليه فإن المرحلة الراهنة تتطلب من الأمة العربية تفعيل دور المرأة القيادى بدون تجاوز حدود الشرع من خلال إعادة صياغة مناهجهنا التعليمية والتدريبية التى من شأنها إيجاد نماذج قيادية شريطة المحافظة على الهوية الدينية.

ومما يؤكد ذلك بعض الإحصاءات المتوافرة فى أمريكا، والتى تقول إن نسبة وصول المرأة إلى المناصب القيادية العليا هى٥.٠٪، وأن ٢٢٪ من النساء فى قيادات

البنوك، ٢١٪ منهن يقدن دور النشر الكبرى ،١٩٪ يقدن شركات الأغذية، ٤٠٪ من القيادات الوسطى تحتلها المرأة فى أمريكا، مُضِيفاً أن القوة الاقتصادية للمرأة عالية جدا، ومع ذلك فإن معظم المؤسسات لا تنتبه لهذا (سويدان ،٢٠٠١) فى: (www.cipe-arabia.org).

وعن دور المرأة القيادي على الصعيد العربى ـ المجتمعات الشرقية ـ يبرز دورها في القيادة التربوية وعملية التنمية ، وقيادة المجتمع سياسيا ، فهناك معايير محددة للدور القيادى للمرأة ، فبالرغم أن الإسلام دعا إلى التساوي في الحقوق والواجبات بين كل الناس ذكوراً وإناثاً ، فهذا لا يعني التماثل والتَّطابق ، وإنما يُقصد منه رعاية الكفاءات وتقديرها وإعطاؤها حقها بغضِّ النظر عن مصدرها وأن المرأة لا تقود المجتمع الأكبر أو ترأسه ، ولكن لها مكانتها الاجتماعية من خلال ممارستها الدور القيادى الأصغر : مديرة جامعة ـ وزيرة ـ عميدة كلية (وهذه تمثل أعلى المناصب الإدارية) ـ مديرة شركة أومؤسسة : كالمدارس والمعاهد ، وكيلة ـ رئيسة قسم فى أى مؤسسة ...وغيرها)

وفي المجتمع السعودى وفي ظل رؤية المملكه ٢٠٣٠حيث كان للمرأة النصيب الأكبر في المناصب القيادية فقد شغلت المرأة السعوديه العديد منها كعضوره بمجلس الشورى ، مديره لجامعه الاميرة نوره بالرياض ، وعملت وللمره الأولي في تاريخ التعليم الجامعي الدكتوره موضي سليمان الدبيان عميدة لمركز الطالبات بجامعه الامام محمد بن سعود حيث اتي القرار بالتزامن مع تحولات اجتماعيه واسعه في المملكه ،كما عينت أول سعوديه هلا وليد الجفالي كقنصل فخرى بالمملكه لدولة سانت لوسيا قي جدة وأيضا عينت الأميره نورة بنت بندر بن سلطان رئسة للاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية وعضوة باللجنة الأولمبية السعودية، كما منحنت عدد من المناصب في القطاع المالى والاقتصادي لتتولي قيادة عدد من البنوك ، كما عينت أول امراة تشغل منصب مساعدا لرئس بلدية بمحافظة الخبر في خطوة غير مسبوقة لتاريخ المملكة العربية السعودية، وأن هذة التحولات جات لتحقق رؤية المملكة من حيث أهمية مشاركة العنصر النسائي في تولى المناصب القيادية.

- **تعريف القيادة والمرأة القيادية.**

تُعَرف القيادة بأنها: " قدرة الفرد على التأثير فى شخص ما أو مجموعة وتوجيههم وإرشادهم من أجل كسب تعاونهم وحفزهم على العمل بأعلى درجة تحقيقاً للأهداف الموضوعة " (Dolbier ,P.2002)، ويعرفها القحطانى(٢٠١١) بأنها " العملية التى يتمكن من خلالها الفرد من توجيه وإرشاد الأخرين والتأثير فى أفكارهم، وسلوكهم، ومشاعرهم، كما تعنى توجيه الأفراد والجماعات من خلال التفاعل معها والتأثير فيها لتحقيق الأهداف Nafissatou (Diop, 2006)، وتعرف الباحثة القيادة بأنها:عملية تُبْرز كفاءة القائد ومهارته فى توجيه وإرشاد المرؤوسين وحفزهم على العمل التَعاونى الفعال من أجل

تحقيق الهدف المنشود، أى تحقيق أهداف المؤسسة التى يعملون فيها،وتعتمد القيادة فى المقام الأول على سمات وخصائص القائد.

والمرأة القيادية الفاعلة: هى التى تقود وتسمح بتمكين مرؤوسيها عن طريق توفير المعلومات، والمسئولية، والصلاحية للمرؤوسين، والثقة فى اتخاذ القرار والتصرف باستقلالية فى مجالات العمل التى يعملون بها لينتج عن ذلك أداءً متميزا، وجودة عالية، وانتماءً للعمل (ملحم ،٢٠٠٦، ٢٨٦) .

وتعرف الباحثة المرأة القيادية بأنها: تلك المرأة التى تتمتع بخصائص وسمات، ومهارات تمكنها من القيام بدورها القيادى فى التوجيه والإرشاد للأشخاص والجماعات التى تقودها داخل المؤسسة التى تعمل بها، وقدرتها على توفير مشاعر المحبة والود تجاههم من أجل نجاح العمل بالمؤسسة وتحقيق أهدافها المنشودة

ويلاحَظ من التعريفات السابقة أنها تؤكد على أن القيادة كعلم، وفن ومهارة، وما لم تتوافر تلك الجوانب لا تنجح القيادة بأى حال من الأحوال علاوة على ضرورة تمتع المرأة القيادية بسمات، وسلوكيات، ومشاعر تجاه عملها وتجاه المرؤوسات فى العمل.

وفي المجتمع السعودى وفي ظل رؤية المملكه ٢٠٣٠حيث كان للمراة النصيب الأكبر في المناصب القيادية فقد شغلت المرأة السعوديه العديد منها كعضوه بمجلس الشورى، مديره لجامعه الاميرة نوره بالرياض، وعملت وللمره الأولي في تاريخ التعليم الجامعي الدكتوره موضي سليمان الدبيان عميدة لمركز الطالبات بجامعه الإمام محمد بن سعود حيث أتي القرار بالتزامن مع تحولات إجتماعيه واسعه في المملكه،كما عينت أول سعوديه هلا وليد الجفالي كقنصل فخرى بالمملكه لدولة سانت لوسيا قي جدة وأيضا عينت الأميره نورة بنت بندر بن سلطان رئسة للاتحاد السعودي للرياضة المجتمعية وعضوة باللجنة الاولمبية السعودية، كما منحنت عدد من المناصب في القطاع المالى والاقتصادي لتتولي قيادة عدد من البنوك ، كما عينت أول امرأة تشغل منصب مساعدا لرئس بلدية بمحافظة الخبر في خطوة غير مسبوقة لتاريخ المملكة العربية السعودية، وأن هذة التحولات جات لتحقق رؤية المملكة من حيث أهمية مشاركة العنصر النسائي في تولى المناصب القيادية.

- **الخصائص والسمات الشخصية للمرأة القيادية** :

من خلال عمل الباحثة فى مجال القيادة الإدارية سابقاً وشغلها لوظيفة رئيسة عدة أقسام بالجامعه تمكنت من استنتاج واستنباط العديد من الخصائص والسمات للمرأة القيادية كان من أهمها:

- أكثر تعاطفاً مع مَنْ حولها مما يجعلها أكثر قرباً من قلوبهم.

- أكثر تفهماً لحاجات النساء من بنى جنسها.
- تحب أن تفوض وتعطى صلاحيات للآخرين فى أكثر الأحيان فى اتخاذ القرارات.
- أبعد نظراً من الرجل وأكثر تخطيطاً للمستقبل.
- تحب الحوار والاتصال والتفصيل والشرح والمجادلة والتعبير عن وجهة نظرها.
- تعمل بدرجة واحدة من الجهد، ولكنها تأخذ فترات راحة قصيرة ومتتابعة لتحافظ على مستوى أداء واحد.
- تتصف بالعمق فى بناء العلاقات.
- ينطلق أداء المرأة من مشاعر الأمومة التي تجعلها مسئولة عن جميع أبناء المجتمع كأم تخشى على أبنائها وتنطلق من قيادتهم بدافع إنساني نبيل لامن منطلق المنافع الذاتية ولكن شرط أن يتناسب هذا العمل مع وضعها الإنساني والعاطفي والجسدي ولا يتعارض مع واجباتها الزوجية.
- تعطى أهمية لقيمة أدائها.
- المرأة أكثر استعدادا للحوارمن الرجل في نفس الظروف، وتعتبر الاتصال والحوار أساسيان لإدارة العمل.
- الاستشارة في عملية اتخاذ القرار، وأيضا المشاركة في النصح والتوجيه بإصلاح وقيادة الآخرين نحو التصحيح.
- الشعور بالرحمة وتقدير احتياجات الآخرين وظروفهم، وهذه الصفة تعينها على بناء علاقات حقيقية وصادقة، مما يجعل الأتباع يحبونها ويتحركون معها نحو الأهداف المشتركة برغبتهم.
- القدرة على إيجاد حلول غير مسبوقة والمساهمة في تغيير طريقة العمل بما يتناسب مع التغييرات السريعة التي تجري في العالم.
- أسرع من الرجل في تكوين العلاقات مع الآخرين، وهي أدق منه في الانتباه للأخطاء التي قد تؤثر سلبا على العلاقات، والمرأة تملك منهجية في إقامة العلاقات بشكل منظم.

ويضيف سويدان (٢٠٠١) إلى الصفات القيادية فى المرأة التى تفوق فيها الرجل، وهى: حبها لمشاركةٍ ومشاورة مَنْ حولها، وهى أكثر تعاطفاً مع مَنْ حولها، مما يجعلها أكثر قرباً فى قلوبهم، وتفوق المرأة الرجل فى الإبداع بنسبة ٢٥٪، وهى أكثر تفهماً لحاجات النساء من بنى جنسها، وتحب أن تفوض وتعطى صلاحيات للأخرين، بينما الرجل يكون مركزياً فى أكثر الأحيان فى اتخاذ القرار، وهى أبعد نظراً وأكثر تخطيطاً للمستقبل، وتحب الحوار والشرح والتفصيل والتعبير من وجهة نظرها، كما أنها تتصف بالعمق فى بناء العلاقات عن الرجل.

- **عوامل نجاح الدور القيادى للمرأة**:

اتفاقا مع النظريات السلوكية التي ترى أن القادة العظام يتم صناعتهم خطوة بخطوة من خلال عمليات متواصلة تدعم إمكانياتهم وتصقلها، فإن معظم الحالات التى تناولتها البحوث أكدت على أن السمات الخاصة بالمرأة القيادية لا تكفي وحدها في تفعيل أدوارها بقدر ما يجب أن تساعد البيئات المحيطة على ذلك هناك عوامل أساسية تسهم فى نجاح المرأة فى دورها القيادى أهمها:

- توافر بنية قيمية مساندة.
- توافر مجموعة من المهارات الأساسية، مثل: القدرة على اتخاذ القرارات والتأثير في الآخرين، وإدارة الخلافات وحل المشكلات، والتحدث أمام الجمهور والقدرة على المبادرات.
- توافر مجموعة من السمات، مثل: الانفتاح، والجاذبية، والالتزام، والكفاءة والحزم، والتصميم، والمثابرة، والإبداع، والذكاء، باعتبارها مواصفات مهمة فى تفعيل الأدوار اللاتي يقمن بها.
- توفير مساحة من التدريب اللازمة لتقدّم المرأة (الحسين، ٢٠١١).

- **الإيجابيات الناتجة عن الدور القيادى للمرأة ومشاركتها فى الحراك الاجتماعي**:

إن خروج المرأة العربية إلى ميدان العمل ظاهرة جديدة نسبياً على المجتمع رغم كون المرأة تمثل نصف المجتمع، وهي التي تقع عليها أساسا مهمة تربية النشء، فقد ظلت بعيدة عن ميدان العمل والإنتاج أجيالا طويلة، تقوم بتربية الصغار والإشراف على مجتمعها الصغير(أسرتها)، ثم ما لبث الأمر أن تغير بحيث استطاعت في النهاية أن تتصل بالمجتمع الكبير الذي كانت معزولة عنه بحيث يقتصر اتصالها به على وساطة الرجل، وهو وضع يكرس تبعية المرأة.

وعندما أخذت فرصتها في التعليم في الثلاثين سنة الأخيرة، طرحت الحاجة الى التعديل في مستوى علاقتها بالمجتمع، فاندفعت نحو العمل ومارست شتى الوظائف وأثبتت جدارتها كمنافسة في هذه المجالات. إن مسألة خروج المرأة للعمل مرتبطة مباشرة برغبة الاستقلال المادي عند المرأة حيث يقصر المجتمع أمر توفير الحياة وكسب الرزق على عاتق الرجل، ويكرس تبعية مالية للرجل وسعت المرأة للخلاص منها كخطوة على طريق اختيار مستقبل أفضل وأكثر أمانا، إلا أن المسألة المالية ليست الدافع الوحيد لخروج المرأة الى ميدان العمل فخروج المرأة إلى هذا لا يعنيها وحدها ولا تنعكس نتائجه عليها بمفردها ، إنما تنعكس على بيئتها المباشرة والأوسع، فالمرأة لا تعيش بمعزل عن المجتمع (اليونيفيم،٢٠٠٥).

وأصبح لخروج المرأة للعمل له من الإيجابيات التى نشعر بها فى حياتنا اليومية، ومن أهم الإيجابيات من وراء عمل المرأة:

- تحقيق المرأة لمكانة إيجابية تسهل تفاعلها مع الرجل في نشاطات العمل والمواقف الخاصة.
- تمكنت المرأة العاملة من تعديل نظرة الرجل لها كجنس خاص، فحولتها الى شراكة متكاملة في العمل بقبول الرجل شبه التام لهذا الدور.
- تمكنت المرأة من البروز في حل نوعيات خاصة من المشاكل التي تعترض سير العمل الذي تشارك فيه.
- تعمد المرأة لتكوين جماعتها الخاصة في العمل، بما يدعم وضعها فيه، في حين يهمل الرجال تكوين مثل هذه الجماعات.
- تمكنت المرأة من تغيير دوافع الاختيارات في مجال العمل، حيث انفتاح المرأة على القيم الجديدة يجعلها أقدر على قبول اختيارات إبداعية غير تقليدية.
- يؤدي عمل المرأة الى تحسين مستوى تقديرها الموضوعي للآخر، وذلك بدعم تجربتها في العطاء مع الآخر من خلال عملها.

- **معوقات قيام المرأة بالدور القيادى**:

- غياب الديموقراطية يعوقها ويمنعها من التقدم والنجاح من أجل دعم مسار التنمية في بلادها.
- ضعف منظمات المجتمع المدنى المساندة للمرأة.
- تنميط دور الإعلام للمرأة.
- ضعف الثقافة السياسية.
- غياب الاستحقاق الدستوري للنساء وحقهن في التواجد داخل الهيئات والجهات القضائية.
- التمييز ضد المرأة يشكل انتهاكا لمبدأي المساواة في الحقوق واحترام كرامة الانسان. (www. iknowpolitics.org/ar/taxonomy/term/5306/all).
- التقاليد الاجتماعية في رأس الأسباب والعوامل التي تحول دون المشاركة الفاعلة للمرأة العربية في الحياة السياسية: فالسلطة الأبوية (الزوج) داخل الأسرة، والنظرة الدونية للمرأة في المجتمع، جعلت منها أنثى ذات وظيفة بيولوجية فقط، تقوم بدور الحمل والولادة والحفاظ على النوع من خلال ذلك .
- كثير من الذكور يرون أن صعوبة تمكين المرأة من العمل يرجع إلى عوامل ذاتية وشخصية خاصة بالمرأة.
- إن العلاقة الخاطئة بين الوافد الثقافي والموروث الثقافي ، وخصوصا فيما يتعلق بالمشاركة السياسية للمرأة وحريتها، تمثلت في أن دعوات تحرير المرأة شهدت انبهار بعض من الكتاب ودعاة حرية المرأة بالنموذج الغربي، خصوصا في بداية الأمر، ومن ثم اجتلاب مفاهيم ثقافية تحررية من واقع المرأة الغربية ومحاولة استزراعها في تربة غير تربتها ، وقد نتج عن ذلك استحضار الموروث الاجتماعي السلبي في الثقافة العربية ، كمحاولة دفاع خاطئة وأنتج ردة

فعل أعاقت من إمكانية تفاعل المجتمع مع شقها الإيجابي كدعوة تحررية لأنها تدعو لحرية المرأة ، وضرورة مشاركتها في الحياة العامة.

- انتشار نسبة الأمية في الوطن العربي وخصوصا في صفوف الإناث، قد ساهم بجانب عوامل أخرى إلى حد كبير في تدني نسبة مشاركة المرأة العربية في مواقع القرار المختلفة، ومنها التمثيل السياسي في سلطات الدولة.
- بروز العوائق الاقتصادية للمرأة العربية التي حالت وتحول دون مشاركتها السياسية الفاعلة، تتمثل في عدم قدرة المرأة على ممارسة النشاط الاقتصادي لغياب الذمة المالية المستقلة للمرأة، وانحصار المرأة العاملة في قطاعات أقل إنتاجية.
- الأساس التربوي للمجتمعات الذكورية قائم على تنشأة المرأة منذ الصغر على أن تكون كائن مُصْغِي أكثر مما هو كائن يفكر ويحاول التغيير، وتهيأة الرجل لكي يكون قيادياً منذ الصغر، وقد نجح الفكر الذكوري إلى حد ما في جعلها كائناً سلبياً يخاف من المواجهة ويستصعب اتخاذ القرار.
- المعوقات الشخصية للمرأة، مثل عدم القدرة على التوفيق بين عملها وسئوليتها الاجتماعية ومسئوليتها الأسرية.
- تعرض المرأة للعنف.
- خوف الرجل من تفوق المرأة القيادى عليه.
- رفض الرجل تمثيل المرأة للدور القيادى عليه (كاظم ،٢٠١٦).

- **مقومات الإبداع الإداري وتفعيل الدور القيادي للمرأة السعودية**:

الآن وفي العهد الجديد عهد دخول المملكة العربية السعودية منظمة التجارة العالمية ، جاء خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله ليقف بجانب المرأة مشدداً على نجاحها ووجودها كإنسان مكمل وفاعل في المجتمع السعودي مشاركة لأخيها الرجل في كل الميادين لنهضة هذا الوطن فبعلمها وذكائها ومجهودها ومبادئها وثوابتها الشرعية أثبتت المرأة السعودية لنفسها وللعالم أجمع قدرتها على العطاء المتواصل في جميع المجالات العلمية والاجتماعية والطبية والاقتصادية والتجارية وحتى الفنية .

والمرأة هي عضو فاعل في بناء المجتمع، وقد توفرت لها فرص كثيرة للعمل وتهيأت لها مناصب قيادية لاتخاذ القرار. وقد تنامى دور المرأة بشكل كبير في تنمية اقتصاد البلد من خلال تدريب المرأة وتنمية قدراتها ورفع مستوى إنتاجيتها وتوفير المجالات المتعددة لزيادة دخل الأسرة وتنمية مهارات المرأة منذ الصغر في التعليم لتواكب الرؤية المستقبلية في إيجاد مجالات وأنشطة تمارسها الفتاة وتتخرج بمهارات تمارسها لتخدم نفسها ومجتمعها، وبذلك تسهم في تطوير المجتمع بالمجالات المتنوعة كالتعليم والصحة والرياضة ومجلس الشورى والقطاع التجاري والقطاع الخاص.ومع زيادة وعي المرأة وإقبالها على

العمل في مختلف المجالات عرفت حقوقها وواجباتها العملية دون تقصير في حقوقها الأسرية لقدرة المرأة على تحمُّل المسؤوليات، وقد زاد تقبُّل المجتمع عمل المرأة لما يمثله عملها من ضروريات الحياة وصقل شخصية المرأة ومساهمتها في بناء المجتمع. وقد أكدت خطط التنمية في المملكة العربية السعودية على زيادة مجالات فرص عمل المرأة وزيادة إسهامها في سوق العمل بما لا يتعارض مع أطر الشريعة الإسلامية.

كما تطور الدور القيادي للمرأة السعودية في السنوات الأخيرة ، وأصبحت تتقلّد مناصب مهمة في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة وفي مؤسسات المجتمع المدني ، إيماناً منها وإصراراً على أن يكون لها الدور القيادي الحقيقي الذي يحقق للمرأة الدور المنشود كشريك فاعل والذي يسهم في دفع عجلة التنمية لبلادنا الحبيبة وتحقيقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠. وهناك أمثلة كثيرة لانجازات المرأة السعودية محلياً وعالمياً. ومن أبرز ملامح تطور الدور القيادي للمرأة السعودية مؤخراً هو نجاحها في انتخابات الغرفة التجارية الصناعية بجدة. فقد شهد مجتمع مدينة جدة العمل الجماعي المنظم والدور القيادي الذي قمن به السيدات العضوات واللاتي عملن بجهد لدعم سيدات الأعمال وتشجيعهن ، وفي هذه الفترة تهيأ المجتمع من رجال ونساء وأدرك ضرورة اشتراك المرأة الفاعلة في مواقع اتخاذ القرار .

وليس هذا بالعهد الجديد على المرأة السعودية، فشاركت وتطوعت أثناء حرب الخليج والذي أثبتته دراستين قامت بهما شقير (١٩٩١ ،١٩٩١أ) عن تطوع الطالبات السعوديات أيام حرب الخليج عام ١٩٩١، والتى أظهرت نتائجهما اشتراك العديد من الطالبات فى التطوع، وعن رغبة عدد كبير آخر من الطالبات فى التطوع رغم رفض الأهل لمشاركتها.

ولقد تغير اتجاه الطالبة السعودية نحو تعليم وعمل المرأة وأصبحت تهتم بالتعليم وتعتبره سلاح يصونها ويحميها من تقلبات الدهر، وساعدتها حكومة خادم الحرمين الشريفين ، ووضعت العديد من التيسيرات لها من أجل استكمال تعليمها إلى ما فوق التعليم الجامعى ، وأعطاها التعليم فرصة الانتساب والابتعاث وغير ذلك (زينب شقير، ١٩٩٠).

ولقد ذُكر في تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٠٥م نحو نهوض المرأة في الوطن العربي ، يعتبر هذا التقرير ثمرة جهد تعاوني بين برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي وبرنامج الخليج العربي لدعم منظمات الدول المتحدة الإنمائية ، نقلاً عن هذه الدراسة فإن " عدم استغلال رأس المال البشري خاصة النساء ذات التعليم المرتفع يكبح نحو الاقتصاد ويهدر الطاقات والاستثمارات الكبيرة والتي كان من الممكن أن تساهم في تحقيق التنمية للجميع " (تقرير التنمية الإنسانية العربية / توظيف

القدرات البشرية ، ٨)، كما ذُكر بأن قلة المشاركة الاقتصادية للمرأة يؤدي إلى تدني الدخل وبالتالي إلى عدم القدرة على توفير مستويات معيشة مقبولة .

ولقد تغير اتجاه الطالبة السعودية نحو تعليم وعمل المرأة وأصبحت تهتم بالتعليم وتعتبره سلاح يصونها ويحميها من تقلبات الدهر، وساعدتها حكومة خادم الحرمين الشريفين، ووضعت العديد من التيسيرات لها من أجل استكمال تعليمها إلى ما فوق التعليم الجامعى، وأعطاها التعليم فرصة الانتساب والابتعاث وغير ذلك (زينب شقير، ١٩٩٠).

ويوجد فى الواقع السعودى ما يدل على اهتمام الأسر السعودية بتعليم بناتهن ، نذكر على سبيل المثال ــ من واقع الخبرة المعنية للباحثة ــ أن أحد أولياء الأمور قد استقال من عمله وتفرغ لتوصيل بناته إلى المدارس والجامعات من أجل دراستهن وتعليمهن ، وكان يحفزهن على التعليم والتفوق حتى أن أحد بناته تفوقت وأصبحت الآن معيدة بالجامعة وابتعثت لاستكمال تعليمها والحصول على درجة الدكتوراة ، وحالٍات أخرى تفرغ الزوج (أو الأخ أو الأب فى حالات أخرى) من عمله ليذهب مرافقاً لزوجته (أو أخته) أثناء ابتعاثها للدراسة خارج السعودية ، وهكذا الكثير من الحالات .

فنظرة إلى بعض الإحصائيات حيث يوجد التالي: تحتل المرأة السعودية ٤٦٪ تقريباً من عدد السكان، حسب ما ذكر في كتاب الإحصاء السنوي سنة ١٤٢٣هـ / ١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٣م ، ٥٦٪ نسبة خريجات البكالوريوس من الجامعات، حسب ما ذكر في كتاب خطة التنمية الثامنة – الفصل السابع عشر ٢٠٠٥م.

وبالرغم من تزايد اشتراك المرأة السعودية حسب الإحصائيات الصادرة من قاعدة المعلومات الإحصائية لتقارير التنمية البشرية عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في السنوات الماضية بداية من : ١٤١١ هـ / ١٩٩٠م إلى ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م فإنه ١٤ ٪ فقط من النساء يعملن في سوق العمل ، معظمهن في مجال التعليم والصحة بنسبة ٨٥ ٪ تقريباً .ولكن ما زالت النسبة محدودة بمقارنتها مع مثيلاتها في العديد من الدول العربية والإسلامية .

وجاءت "رؤية السعودية" التي أعدها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان شاملة متكاملة لكل أطياف المجتمع، وكان للمرأة منها نصيب كبير لتعزز دورها بالمجتمع السعودي الذي يعتز بها ويفتخر بإنجازاتها. وقد عكست رؤية ٢٠٣٠ التقدير الحقيقي للقيادة والنظرة الإيجابية للمرأة السعودية، التي وضعت بصمتها المميزة في مختلف المجالات. وركزت على دعم المرأة السعودية كونها أحد العناصر المهمة لبناء الوطن، حيث تشكل ٥٠٪ من إجمالي مخرجات التعليم الجامعي، لذلك ستقدم لها الرؤية أقصى الدعم عبر تنمية مواهبها واستثمار طاقاتها، وتمكينها من

الحصول على الفرص المناسبة في سوق العمل. كما أن من أهداف الرؤية رفع نسبة مشاركة المرأة في سوق العمل من ٢٢٪ إلى ٣٠٪، الشيء الذي سيتناسب إلى حد كبير مع مشاركتها الحقيقية في مجتمعها، واستثمار قدرات المرأة السعودية في جميع المجالات. (الحاج، ٢٠١٧)

إذن تعتبر المرأة مصدر هام وغير مستفاد منه بالشكل المطلوب كثروة بشرية. وفي حال إعطائها الفرصة وتوظيف الطاقة النسائية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية فإن ذلك يزيد من إمكانية الاقتصاد الوطني على التنمية المستدامة.

ومن أهم مقومات الإبداع الإداري في ظل رؤية المملكه ٢٠٣٠ هو توفير الدور القيادي الفاعل للمرأة السعودية والبيئة الداعمة للمرأة السعودية عن طريق ما يلي :

- اكتشاف القيادات النسائية الشابة وذلك بالتفاعل والتواصل والاستماع للأفكار المبدعة.
- تمكين هذه القيادات النسائية من خلال تنويع المجالات وتوسيع رقعة الاختيارات التخصصية للمرأة.
- تطوير المهارات الشخصية من خلال برامج التدريب والتعليم المستمر وتشجيع المبادرات الإبداعية.
- وضع خطة إستراتيجية توائم مخرجات التعليم والتدريب مع الفرص المتاحة وربطها بسوق العمل .
- منحها الصلاحيات الكافية والمهام والمسؤولياتٍ والالتزام بالاحتراف والمثابرة
- تسهيل الأنظمة والإجراءات التي تعتبر بعضا منها من أهم العقبات المعيقة لتطور مجال الاستثمار للمرأة

ومن أروع مظاهر الإبداٍع للمرأة السعودية هو إصرارها على التواجد وشجاعتها على المضي قدما بما تريد أن تنجزه، فأصبحت نموذج القدوة الذي يساعد على إرساء المباديء والأخلاقيات العالية في المجتمع.

- **العنف ضد الزوجات**:

يُعَد العنف ضد المرأة ظاهرة قديمة وكثيرة الإنتشار، فمن المهد إلى اللحد وفى السلم والحرب ترضت النساء للتميز والعنف على يد الدولة والمجتمع، ولم يقتصر العنف ضد المرأة على نظام سياسى بعينه، فهو يعتبر ظاهرة منتشرة فى كل أنحاء العالم ومجتمعاته، ليتخطى حدود الثروة والانتماءات العرقية والعُرْفية، إذ أن هياكل السلطة داخل المجتمع تطيل أمد العنف ضد المرأة راسخة وعميقة الجذور (منظمة العفو الدولية ،٢٠٠٤).

و يُعَد العنف ضد المرأة ظاهرة قديمة وكثيرة الإنتشار، ولم يقتصر العنف ضد المرأة على نظام سياسى بعينه، بل انتشر فى كل أنحاء العالم، وامتد

ليشمل معظم الأسر(منظمة العفو الدولية،٢٠٠٤)، وتعانى الأسرة التى تُعَنَّف فيها الزوجة من زوجها من وجود خلل أو اضطراب فى شكل العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، وهذا العنف ضد الزوجة داخل الأسرة يؤثر على الأبناء، وعلى مشاعر الزوجة بصورة قوية خاصة العلاقات مع الزوج، وما تزال دراسة هذا الموضوع في بلادنا غير كافية، فهناك قلة في الدراسات التى تناولت هذا الموضوع وغالبًا ما يعد الحديث عن العنف ضد المرأة من الأمور التي يُفضل عدم التحدث فيها، فالمرأة التي تتعرض للعنف تفضل التكتم على الأمر عوضًا عن السمعة .

وقد أصدرت الأمم المتحدة القرار رقم ١٥٠ في عام ١٩٩٠ ، الذي ينص على أن العنف ضد المرأة مشكلة كبيرة تتخطى حدود الثقافات والطبقات والمجتمعات مما يوضح وجودها في كل مكان في العالم، وعلى كل المستويات الثقافية والاجتماعية ، وهذا العنف يؤدي بالمرأة إلى فقدان حقوقها المكتسبة ، وفقدان شخصيتها وإنسانيتها، ووضعها في قاع المجتمع ، وجعلها من أفقر طبقاته ، وأشار القرار إلى العنف بأنه أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس، ويترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة سواء من الناحية الجسمية أو النفسية، بما في ذلك التهديد بأفعال من هذا القبيل ، أو القهر، أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء حدث ذلك في الحياة العامة أو الخاصة.

يُفهم من هذا القرار أن المرأة هى الأكثر تعرضاً للعنف في العائلة وخاصة من الزوج، وهذا لا يحدث فقط في بلداننا العربية فقط بل في العالم أجمع، إذ أن هذه الظاهرة غير مرتبطة بدين معين، فى كل الدول غنية أو فقيرة.

وعلى الرغم من أن المرأة تشكل نصف المجتمع، إلا أنها عانت التمييز فى معظم المجتمعات منذ آلاف السنين، ففى الماضى كانت المرأة تُعَامَل بوصفها مِلْك الزوج أو الأب، وتتعرض للعذاب والاعتداء من دون أن تُفطِن شيئاً حيال ذلك، وعلى مدى السنوات المئة الأخيرة، وأُحْرِزَ الكثير من التقدم فى حصول المرأة على حقوقها فى جميع أنحاء العالم، ولكن الكثيرات من النساء ما زلن يعشن من دون الحقوق التى يَحِق لجميع الناس التمتع بها.

ولقد حظيت ظاهرة العنف الأسرى متمثلة فى عنف الزوجات فى الآونة الأخيرة باهتمام بالغ على الصعيدين العربى والعالمى، وعلى المستوى البحثى والإمبيريقى، وعلى وجه الخصوص ميدان البحوث النفسية. كماوضعت (منظمة الصحة العالمية) تعريفاً للعنف ضد المرأة يمثل إطاراً مرجعياً للبحوث والدراسات فى هذا الشأن، ووفقاً لهذا التعريف ينظر للعنف ضد المرأة بوصفه: "أى فعل مبنى على أساس النوع يؤدى إلى أذى بدنى، أو جنسى، أو نفسي للأنثى (WHO, 2005).

هذا ولا يوجد اتفاق إحصائى على معدلات انتشار العنف ضد الزوجات، إلا أن هناك اتفاق عام على تزايد انتشارها فى جميع المجتمعات العربية والأجنبية والفقيرة والغنية والمتعلمة والأمية .... وغيرها.

ولا يوجد اتفاق إحصائى على معدلات انتشار العنف ضد الزوجات إلا أن هناك اتفاق عام على تزايد انتشاره فى جميع المجتمعات العربية والأجنبية والفقيرة والغنية، والمتعلمة والأمية، أما على الصعيد العربى فقد أسفر الإحصاء أن هناك نسبة تعادل ٤٧٪ من النساء يتعرضن للضرب من الأزواج والذى ثبت صحته بالبحرين ، وفى عام (٢٠٠٢) كانت الإحصاءات الصادرة عن اتحاد المرأة الأردنية قد أشار إلى أن متوسط عدد المراجعات المتعلقة بعنف الزوجات وبالعنف الأسرى لا يقل عن ٢٠٠ حالة عنف سنويا، وأن نسبة مَنْ يتعرضن للضرب من أزواجهن بصورة دائمة تتراوح بين ٢٨,٦٪،٦٤٧٪ (الهمامى ، ٢٠٠٨).

وهناك من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التى حث فيها الإسلام على نبذ العنف ضد المرأة بل وبداخل الأسرة جميعها. والآيات والأحاديث في ذلك كثيرة منها:(قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ)، [البقرة، ٢٦٣] وقوله تعالى:(وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)(آل عمران، ١٥٩).

وبالنسبة لعمر المتزوجات اللاتي تكون أكثر تعرضاً للعنف الزواجى، دلت الإحصاءات أيضا أن العنف بأشكاله المختلفة أكثر حدوثا بين الأزواج الشابة منه بين الأكثر تقدماً في العمر، حيث بلغ معدل العمر عند الزواج لدى الأزواج المعنفين ٢٢ سنة والزوجات المعنفات ١٨ سنة، مما يشير بوضوح إلى أن التزويج المبكر هو أحد أهم عوامل الخطر التي تنبىء بالعنف الأسري حسب نتائج دراسة مركز شؤون المرأة في غزة في عام ٢٠٠١(مؤشرات حول أشكال العنف الممارس ضد النساء في فلسطين ٢٠١٥: www.cboforum.net/.).

هذا ويقع العنف ضد الزوجات تحت مظلة العنف الأسري ، حيث لا يزال الحديث متحفظاً في المجتمع السعودي بسبب خصوصية العلاقات الأسرية علاوة على ذلك تخفي الزوجات معاناتهن من العنف رغم انتشار العنف ضد الزوجات والموجه من الزوج بكافة أشكاله بالمملكة العربية السعودية وغيرها من البلدان العربية، ولجوء العديد من الزوجات لدور الرعاية الاجتماعية وللمستشفيات للعلاج من آثار العنف الجسدى الواقع عليهن ، كما أن الوضع أكثر تعقيداً في غياب الإحصاءات والتقارير والدراسات التي قد تعطينا مؤشر حول مدى وجود وانتشار العنف، فعلى الرغم من أن العنف الموجه للمرأة يمثل ظاهرة في كل المجتمعات، ويختلف من مجتمع إلى آخر باختلاف السياق الاجتماعي إلا أن غياب المعرفة وعدم وضوح الرؤية فيما يتعلق بالعنف (الفايز ٢٠٠٧).

- **تعريف العنف ضد الزوجات:**

هو سلوك يُصْدِره الزوج تجاه الزوجة ينطوى على الاعتداء عليها ، بدرجة بسيطة أو شديدة ، بشكل متعمد ، بسبب مواقف الغضب أو الإحباط أو الرغبة فى الانتقام ، أو الدفاع عن الذات ، أو لإجباره على إتيان أفعال معينة أو منعه من إتيانها ، قد يترتب عليه إلحاق أذى بدنى أو نفسى أو كليهما معاً (طريف شوقى ٢٠٠٠، ٨٢).

كل فعل يصدر من الزوج تجاه زوجته يمثل تدخلاً خطيراً في حريتها وحرمانها من التفكير والرأى والتقرير والسلوك ويتجاوز هذا العنف الأذى الجسدى ليشمل الأذى المعنوى والنفسي ومن ثم فإن العنف ضد الزوجة هو كل قول أو تصرفٍ أو رأي أو علاقة بين الزوجين يلحق بها أذى ماديا أو معنويا بالمرأة ويمثل تدخلاً في التعبير عن آرائها والسلوك بحرية واستقلالية، وعدم معاملتها كعضو حر وكفء في العائلة أو يحولها إلي وسيلة أو أداة لتحقيق أغراض ذكورية في المجتمع.(مرشد العمل ، ٢٠٠٢ ، ٣٦).

في عام ٢٠٠٦ نشرت الأمم المتحدة تعريفاً موجزاً للعنف ضد المرأة علي أنه الأعمال التي تلحق بالمرأة أذى جسديا، أوعقليا أو جنسيا أو معاناة، أو التهديد بهذه الأعمال، والإكراه وسائر أشكال الحرمان من الحرية (الجمعية العامة للأمم المتحدة، ٢٠٠٦).

وتعرف شقير (٢٠١٦) العنف بأنه فعل يصدر من الزوج تجاه الزوجة فى أوقات غضب الزوج ويصدر منه بسببٍ وبدون سببٍ، بقصد إلحاق الضرر بالزوجة أوإيذائها بدنيا، ونفسيا، ولفظيا ومعنويا وعدوانيا أوجميعها، ويحدث بشكل متكرر وبصورة عمدية مقصودة ويتخذ أشكالا مختلفة من الإيذاء كالضرب بأنواعه، وحبس الحرية، والحرمان التعسفى من الحاجات الأساسية، والحرمان من العمل أو الدراسة، والإرغام على القيام بفعل ضد رغبتها، والطرد من المنزل والسب والشتم، والاعتداءات الجنسية ضد رغبتها، والتسبب فى جروح وإهانات نفسية وجسدية، وسوء المعاملة الاجتماعية والاقتصادية والجنسية... وغيرها ويعد هذا التعريف أكثر شمولية لمفهوم العنف الأسرى وسوف تتبنى الباحثة هذا التعريف فى دراستها الحالية.

- **أنواع (أشكال ومظاهر) العنف الموجه من الزوج نحو الزوجة:**

تنوعت تصنيفات وأشكال العنف ضد الزوجة من أهمها ما جاء فى أحد التقارير التى قدمت إلى منظمة (اليونيفيم) إلى تصنيف العنف الممارس ضد الزوجة ضمن شكلين رئيسين، يتفرع كل منهما إلى العديد من الأنواع على النحو التالى:

- أولا: العنف غير المباشر: كالإيذاء الجسدى، أو الاغتصاب، أو القتل، أو غير ذلك من صور الإساءة التى تطال الوجود الجسدى للزوجة.

- ثانياً: العنف غير المباشر (الرمزى): والذى يتمثل فى الأنساق الاجتماعية والثقافية السائدة فى قيم، وأعراف، وقوانين، وتشريعات تميز بين الرجل والمرأة (اليونيفيم، ٢٠٠٤) .

ويُعَبَّرْ عن هذين الشكلين ، فى صور للعنف هى أهمها :

- **العنف الجسدى :** يشمل كل أشكال الضرب وأدواته المتنوعة التى يستخدمها الزوج مع الزوجة (اليد ـ أداة حادة) ، والقذف بالأشياء على الزوجة ، والركل والتهديد بسلاح والحرق والخنق ، والدفع ، والدهس ، والإمساك بعنف ، وشد الشعر ، والقرص ، والبصق فى الوجه ، والصفع ، والدفع بالكف ، والسحل والتهديد بالسلاح ، وتوجيه السلاح نحوها (منظمة الصحة العالمية WHO 2005 ؛ جاسم ،٢٠٠٣).

وفى دراسة بالقارة الهندية فى الفترة ٢٠٠٥ ــ ٢٠٠٦ لعدد ٧٤٤ من النساء المتزوجات ، أثبتت أن أكثر أنواع العنف المنزلى التى يرتكبها الزوج ضد المرأة هو العنف الجسدى(Suneeta Krishnan ,et al. ,2010).

- **العنف اللفظى :** كالسب ، والشتم ، والقذف ، والسخرية والتهكم فى الحديث ، التحقير ، والصراخ ، واستخدام الألفاظ النابية ، وعبارات التهديد وتكل التى تحط من الكرامة الإنسانية للزوجة ، والتهديد اللفظى بالإعتداء أو التعذيب ، والتهديد المتكرر بالهجر أو الطلاق(بوزبون ، ٢٠٠٤فى : mu.edu.sa/sites/default/files/content-files/dcscw068.doc).
- **العنف الجنسى:** يتمثل في علاقات حميمة بين الشريكين مفعمة بالعنف أوكما يشار لهٍ بعبارة العنف العائلي أو إساءة المعاملة بين الزوجين ثبت أنه الأوسع انتشارا بين أشكال العنف ضد المرأة كافة ، ويشمل الاتصال الجنسي بصورة اعتداء دون رضاء المرأة ــ سواء المتزوجة أم غير المتزوجة، وأعمال الإكراه الجنسي والنفسي والبدني التي يمارسها ضد نساء بالغات أومراهقات شركائهم دون رضاهن الاتصال الجنسي بصورة اعتداء دون رضاء المرأة ، بجانب الاغتصاب والانتهاك الجنسى والاستغلال الجنسى ، وممارسة الجنس دون رغبتها(باخان ،٢٠٠٩ ،٣٣).
- **العنف الاجتماعى :** يتمثل فى تعامل الزوجة مع المجتمع معاملة تمييزية مثل حرمان الزوجة من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية ، وإجبارها على الانقياد خلف إرضاء أهواء الزوج الفكرية والعاطفية ، ومحاولة الحد من انخراطها فى الحياة العامة للمجتمع وممارسة دور اجتماعى فاعل ، وحبسها فى البيت ومنعها من الخروج أو زيارة الأقارب والأصدقاء ، وعدم السماح لها بإبداء رأيها حتى فى الأمور المتعلقة بها ، وتطليقها أن رغب الزوج فى ذلك دون رغبتها.
- **العنف النفسى:** المتمثل فى التهديدات وعدم الشعور بالأمن النفسى والتخويف ، والعنداء العاطفى ، والعزلة النفسية ، والشهور بالمهنة والمذلة

والتقليل من قدرها أمام الغير ، والتهديد بالإيذاء والضرر ، والغيرة الشديدة والسلوك التملكى كمراقبة سلوك المرأة وإتهامها بعدم الإخلاص بشكل متكرر(اليونيفيم ، ٢٠٠٤ ، ٧٤ ـ ٧٥).

- **العنف الاقتصادى:** يتبدى العنف الاقتصادى ضد الزوجة أشكال عديدة منها : حجز الموارد الاقتصادية وحجبها عنها برغبة الزوج ، وسوء استغلال الزوج لإرثها واستغلال الزوج لمواردها الاقتصادية ، وإجبارها على العمل ، ومنعها من تطوير مهاراتها وكفاءاتها اللزمة لتحسين وضعها الاقتصادى ، وتخريب أو تدمير ممتلكاتها الشخصية (اليونيفيم ، ٢٠٠٤ ، ٧٤ ـ٧٥).

- **دوافع العنف ضد الزوجة**:

تتعدد دوافع عنف الزوج ضد الزوجة بتعدد أطراف العنف والظروف المحيطة ومن أهمها:

- **دوافع نفسية:** فقد يلجأ الرجل إلى العنف ضد زوجته لخفض التوتر والإحباط الذى يشعر به فى عمله، وعدم قدرته على التعبير عن شعوره بالغضب أمام رئيسه فيلجأ إلى الإسقاط على زوجه. (Kenneth,N.,1991,383)
- **دوافع اقتصادية:** حيث تشكل الأوضاع الاقتصادية أحد الأسباب المهمة والأساسية للعنف الذي تتعرض له المرأة وأهمها بطالة رب الأسرة، وغلاء الأسعار، والتضخم السكاني والفقر. (فراج ،١٩٩٢)
- **دوافع اجتماعية وثقافية:** مثل إجبار الزوجة على الانصياع لزوجها، والصبر على الإساءة واحتمالها، والادعاء بأن الولاية فى البيت أو الأسرة حصرى يحتكره الرجل. (ناصر ، ٢٠٠٤).
- **دوافع تربوية أسرية:** فأنماط السلوك والتفاعلات التي تدور داخل الأسرة هي النماذج التي تؤثر سلبا أو إيجابا في تربية أبنائها Suneeta Krishnan,2010)

ويمكن إجمال دوافع العنف الزوجى ضد الزوجة فى صورتين هما :

- **الدوافع الظاهرة** :
  - عدم المعاشرة بالمعروف بين الزوجين ، أى بترط أى نوع ما الأذى إلى الزوجة بالقول أو الفعل ، أو حتى مجرد التهديد بالعقاب أو بالطلاق أو بالتجسس عليها بلا وعى.
  - عدم الانفاق أو التقصير عليها بصورة ملموسة.
  - عدم كتمان الزوجة للأسرار الزوجية ، خاصة ما يتم بينهما من علاقات حميمة .
  - وقوع الخيانة الزوجية، بما يسبب جرح للزوجة.
  - هجر فراش الزوجية بلا سبب مشروع.
- **الدوافع الخفية غير الظاهرة** :
  - غياب مشاعر الحب المتبادل بين الزوجين .

- افتقاد شعور الزوجة بالأمن والطمأنينة ، بسبب توقعها لغدر الزوج بها.
- الامتناع عن إعفاف الزوجة ، بسبب إهمالها والعجز عن إشباعها.
- انعدام التوافق النفسى بين الزوجين .
- انعدام المصارحة وتأخر المصارحة عند وقوع الشقاق أو ظهور أسبابه. (عرجاوى فى :www:social-team.com. ؛ (أبو سليمان فى : http://www.eiiit.org/article_read.asp?articleID=604)

- **الآثار الضارة للمرأة المعرضة لعنف الزوج**:

مما لا شك فيه أن الزوجة المعَنفة من زوجها قد يؤدى ذلك العنف إلى معاناتها من خبرات سيئة وتجارب عاطفيةٍ فاشلة ومعاناة نفسية واضطرابات سلوكية وعلاقات اجتماعية مفككة فضلاً عن إصابتها بعاهات دائمة أو حتى وفاتها ، وعليه فإن العنف الزوجى قد يسبب مضار للزوجة المعَنفة يمتد ليشمل كل جوانب حياتها العامة والشخصية .

هناك مجموعة من الآثار الضارة للمرأة المعرضة لعنف الزوج نوجزها فيما يلى:

- **الآثار الصحية والجسدية:** وتتمثل في كسور، وجروح، وحروق، وكدمات، واضطرابات معوية بالقولون أو المعدة،الصداع، آلام الظهر والبطن، صعوبة الحركة والتنقل، حالات الإجهاض المتكررة .
- **الآثار النفسية والسلوكية:** وتتمثل فى تدنى تقدير الذات، ونقص الشعور بالكفاءة الشخصية والاجتماعية، والشعور بالاكتئاب والقلق، وعدم الشعور بالأمن النفسى. (الهر ،٢٠٠٨ ، الهمامى ،٢٠٠٨).

- **استراتيجيات مواجهة الزوجة العنف الموجه ضدها من الزوج** :

تسلك الزوجة المعنفة مجموعة من السلوكيات والتصرفات والاتجاهات لمواجهة ما تتعرض له من الزوج ، منها : على سبيل المثال لا الحصر:

- الصمت والكتمان.الاستمرار فى الإبقاء على المعيشة فى منزل الزوجية .
- قد تتدرج إلى استخدام أسلوب سلبى وعنيف مضاد لعنف الزوج ضدها كسباب الزوج أو الرد عليه أو ضربه أو معايرته، قد تصل لحد التفكير فى قتله (أو حتى قتله)، لجوئها إلى المساعدة من الآخرين كالأسرة أو الأصدقاء ترك منزل الزوجية. اللجوء إلى القضاء لأخذ حقوقها منه، طلب الطلاق منه أو الخلع.

- **المساندة الاجتماعية** :

يعد مفهوم المساندة الاجتماعية مفهوماً حديثاً نسبيا ، .حيث تناولته العلوم الإنسانية وعلماء الاجتماع فى إطار بحثهم للعلاقات الاجتماعية، فظهور مصطلح شبكه العلاقات الاجتماعية يمثل البداية الحقيقة لظهور مفهوم المساندة الاجتماعية لأن إدراك الفرد وتقييمه لدرجة المساندة الاجتماعية تعتمد

على إدراكه لشبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة به، والتي تمثل الأطر العامة التي تضم مصادر الدعم والثقة لأى شخص (أحمد ، ٢٠٠٢ ،٥١).

تعد المساندة الاجتماعية مصدراً من مصادر الدعم الاجتماعى الفعال الذي يحتاجه الإنسان، حيث يؤثر حجم المساندة الاجتماعية ومستوى الرضا عنها فى كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة وأساليب مواجهته وتعامله مع هذه الضغوط (عبدالله، ١٩٩٥)، ويعرفها(الجندى ،٢٠٠٣) بأنها تلك العلاقات الاجتماعية القوية بين الفرد والآخرين والتى تشبع حاجاته فيثق فى تلك العلاقات التى تمنحه الرعاية والتشجيع والنصح والمساعدة فى كافة مواقف حياته.

- **مفهوم المساندة** :

يعرف ليبورLepore (١٩٩٤) المساندة بأنها الإمكانيات الاجتماعية المتاحة للفرد التى يمكن إن يستخدمها فى أوقات الضيق ، والتي تهدف إلى تدعيم صحة ورفاهية متلقى المساندة (السرسى وعبد المقصود ،٢٠٠٢ ، ٢).

يعرفها كابلان Caplan بأنها النظام الذى يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين تتسم بأنها طويلة المدى، ويمكن الاعتماد عليها،والثقة بها وقت إحساس الفرد بالحاجة إليها لتمده بالسند العاطفى (عبدالسلام ، ٢٠٠٠، ٩٠)

ويعرفها دولبيرDolbier (2000) بأنها المساعدات بأشكالها وصورها المختلفة التى يحصل عليها الفرد من الأخرين من حوله ــ أو يقدمها لهم ــ ، ويكون لها التأثير الفعال فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى للفرد المتلقى .

كما تعرف بأنها الحصول على المعلومات من الأشخاص الذين يشعر الفرد نحوهم بالحب والاحترام والتقدير ، ويشكلون جزءاً من دائرة علاقاته الاجتماعية ، ويرتبط معهم بمجموعة من الالتزامات المتبادلة كالأب ، والزوج والأولاد ، والأصدقاء (تيلور ،٢٠٠٨، ٤٤٥).

مما سبق يتضح من كل تعريفات المساندة الاجتماعية بعاليه توضح أن أى فرد لا يعيش بدون مساندة الأخرين له ، وأن المساندة تتم فى السراء والضراء وأنها تأتى من المقربين للفرد والذين يشعر نحوهم بالحب والانتماء ، وأنها تساعد الفرد فى تحقيق التوافق النفسى والاجتماعى، والشعور بالأمن .

- **أنواع المساندة**:

- **المساندة الانفعالية**: وتشمل الأفعال التى لها علاقة بالتقدير، والرعاية والثقة، والحنان الذى يقدم للفرد من قبل أفراد العائلة والأصدقاء خاصة فى أوقات الضغط عندما يشعر الفرد بالكآبة والحزن والقلق حي يشعر الفرد بقيمته.

- **المساندة المادية (الأدائية):** كتقديم المساعدة المالية، أو السلع، أو أى خدمات أخرى.
- **المساندة المعلوماتية :** تتمثل فى تقديم المعلومات، والنصائح، والتوجيه للشخص والتى تساعده فى تنمية مهارات حل مشكلاته.
- **المساندة التقويمية:** تنطوى على التغذية الراجعة المتعلقة بأراء الفرد وسلوكه. (تايلور، ٢٠٠٨).
- **مساعدة الأصدقاء :** حيث يقدم الأصدقاء مساعدة للفرد وقت الشدة فيما بينهم ، للتخفيف من ضغوطه (Cutrona , C. ,1996)
- **المساندة الاجتماعية :** حيث تلبية احتياجات الفرد وتقدم خبرات للاستفادة بها فى مواقف مشابهة ليقارن سلوكه، ومشاعره، وأفكاره إزاء الخبرة الجديدة (إبراهيم ،٢٠٠١، ، (Emmons, R. , et al, 1995).

- **نماذج المساندة الاجتماعية** :

استنتج كوهين وويلز Cohen & wills من دراستهما أن هناك نموذجان لدور المساندة في تحقيق السعادة لدى الفرد هما :

- **نموذج الآثار الرئيسية للمساندة The Main Effect Model:** وهذا النوع من المساندة يوفر حالة إيجابية من الوجدان وإحساساً بالاستقرار ففي مواقف الحياة والاعتراف بأهمية الذات ، كما أنها تجنب المواقف السالبة التي بدون المساندة أن تزيد من احتمال حدوث الاضطراب النفسي أو البدني. (في : شوكت ، ٢٠٠٢ ،١٩٧).
- **نموذج الأثر الواقي (المخفف) من الضغط The Buffering Model :** يفترض هذا النموذج أن أحداث الحياة المثيرة للمشقة التي يتعرض لها الأفراد في حياتهم اليومية ذات تأثيرسلبى على صحتهم النفسية والبدنية وأن العلاقات الاجتماعية المساندة تقى الفرد وتحول دون حدوث هذه التأثيرات السلبية (رضوان هريدي ، ٢٠٠١ ، ٧٦ ؛ Vitaliano,et al. , 2001).

- **وظائف المساندة** :

يقسم شوماكر وبرونيل Shumaker and Brownell وظائف المساندة إلى :

- **وظائف مساندة الصحة:** وهى التي تقوى الصحة الشاملة للجسم والعقل بالنسبة للمتلقي.
- **وظائف تخفيف الضغط:** وتشمل التقييم المعرفي، النموذج النوعي للمساندة التكيف المعرفي (اسماعيل ،٢٠٠٤ ،٢٣).

- **مصادر المساندة**:

ويمكن تقسيم مصادرالمساندة الاجتماعية إلى ما يلى :

- **المساندة الاجتماعية من الأسرة:** وهي تقديم العون والمساندة من الأسرة للفرد وشعوره بالأمان النفسي لوجوده بينهم واحترامهم ومحبتهم له (Dockal, V.,Et al, 1997).

- **المساندة الاجتماعية من الأصدقاء:** هي وجود الفرد وسط أصدقاء يشعر بالراحة معهم ، ويشاركهم اهتمامات الحياة والحصول على المساعدة منهم عند الحاجة.
- **المساندة الاجتماعية من المعلمين:** هى تلك المساعدة والعون التى يمكن للمعلمين تقديمها للفرد مما يعزز ثقته بنفسه ويساعده على الإنجاز والابتكار،وتحقيق التوافق النفسى والاجتماعى(محمد،٢٠٠٩)
- **المساندة من زملاء العمل للقيادة :** وتتمثل فى دعم المرؤسين للقائد فى العمل ومساندته فى مواجهة المشاكل والصعوبات التى تيم ربها العمل.

- **الدراسات السابقة** :

- **دراسات أجريت فى مجال العمل القيادى للمرأة فى مجتمعات وقطاعات مختلفة** :

- **دراسة عبود (٢٠٠٢):** هدفت إلى التعرف على المجالات التي تشارك بها المرأة الرجل في اتخاذ القرارات الأسرية، والمجالات التي يستقل فيها كل منهما والفروق القائمة بين النساء العاملات المتعلمات من جهة، والعاملات غير المتعلمات من جهة ثانية، وتوصلت الدراسة إلى أن:
  - ✓ الصورة التقليدية للعلاقة بين الرجل والمرأة في محيط الأسرة بدأت تتغير نحوالمزيد من مشاركتها ضمن بقية أعضاء الأسرة فى المسؤلية.
  - ✓ تغيير المرأة وتغيير نظرتها إلى نفسها يجب أن يسبقه، ويصاحبه تغيير في المحيط الذي تتحرك فيه، كاستحداث تغييرات تشريعية واجتماعية...الخ.
  - ✓ أكدت نتائج الدراسة أن مشاركة المرأة تتحدد ـ نوعاً ما ـ بما تكتسبه من استقلالية اقتصادية.
- **دراسة الزهرانى (٢٠١١):** استهدفت التعرف على المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي بمحافظة جدة بالمملكة العربية السعودية، وأكدت على الآثار المترتبة على المعوقات التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي واتضح ذلك من خلال النتائج التالية:
  - ✓ أن العمل بالمستشفى يمثل ازدواجاً في أدوارهن بين المنزل والعمل.
  - ✓ أن نسبة كبيرة من المبحوثات يواجهن صعوبة في طبيعة مهنتهن تختلف عن باقي العاملات في أي جهات حكومية أخرى تتمثل في قلة الراتب.
  - ✓ أن نسبة كبيرة من الموظفات يواجهن مضايقات من قبل الموظفين معهن بالمستشفى.
  - ✓ من أسباب تدني النظرة إلى الموظفات العاملات بالمهن الصحية هي أنَ عملهن لا يتوافق مع القيم السائدة في المجتمع السعودي.
- **دراسة الحسين (٢٠١١):** هدفت الى التعرف على السمات والمهارات التي تتميز بها المرأة القيادية في وزارة التربية والتعليم الأردنية والمعوقات التي تواجهها وتكونت عينة الدراسة من ٥٥ إمرأة مقسمة إلى ٢٧ امرأة قيادية، ٧ رئيسات

و٢١مرؤوسات تم اختيارهن بالمعاينة الهادفة، وقد استخدمت الباحثة لجمع المعلومات أساليب المقابلة والملاحظة والوثائق الرسمية، وخرجت الدراسة بالنتائج التالية:

- ✓ تواجه المرأة القيادية في وزارة التربية والتعليم الأردنية بعض المعوقات للوصول إلى المراكز القيادية أهمها: الصورة النمطية السلبية للمرأة في ذهن الرجل والمرأة، ومحدودية طموحها، وعدم ثقتها بنفسها
- ✓ تتميز المرأة القيادية في وزارة التربية والتعليم بسمات عديدة، أهمها: شخصيتها المتزنة، قدرتها على تحمل المسئولية، دافعيتها للعمل، حبها للاطلاع على ما هو جديد، دقتها في إعطاء المعلومات.

- **دراسة شقير (٢٠١٦)**: هدفت إلى الوقوف على الفروق بين المرأة القيادية المعيلة والقيادية غير المعيلة في الصلابة النفسية، وفي ديناميات الشخصية وشملت عينة الدراسة السكومترية ٢٥ مديرة مدرسة ثانوية من المعيلات بسبب وفاة الزوج وتعولن أولاد تتراوح أعدادهم من ٣ إلى ٥ أولاد من الجنسين و٢٥مديرة مدرسة ثانوية من غير المعيلات وتعولن أولاد تتراوح أعدادهم من ٣إلى ٥ أولاد من الجنسين، بينما شملت عينة الدراسة الإكلينيكية مديرة مدرسة من المعيلات مرتفعة الصلابة النفسية بجمهورية مصر العربية وأخرى منخفضة الصلابة النفسية من بين أفراد عينة الدراسة السيكومترية وأسفرت نتائج الدراسة السيكومترية عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي القيادات المعيلات والقيادات غير المعيلات فى الدرجة الكلية للصلابة النفسية وأبعادها الثلاثة (الالتزام ــ الضبط ــ التحكم)، بينما أسفرت نتائج الدراسة الإكلنيكية أنه ليس بالضرورة أن تكون ضعيفة أو على العكس عنيفة بسبب خوفها من الفشل فى تحمل المسئولية فى رعاية الأبناء وصراع الأدوار المتعددة التى تعيشها المرأة بطبيعة الحال والتى تكثر عند المرأة المعيلة وإنما يرجع ذلك إلى سمات شخصيتها وطبيعة التنشئة الأسرية التى عاشتها .
- **دراسة كاظم (٢٠١٦)**: وهدفت الكشف عن أهم المعوقات التي تواجه تمكين المرأة العراقية من أجل خدمة وتنمية مجتمعها، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر العوامل إعاقة لتمكين المرأة هي العوامل الاجتماعية، تلاها العوامل الاقتصادية والسياسية، ثم أخيرا العوامل الشخصية.

- **دراسات أجريت فى مجال العنف ضد الزوجات** :

- **دراسة الطاهر (٢٠٠٦)**: وهدفت إلى التعرف على مظاهر العنف ضد الزوجات المعنفات وأساليب التعامل التي تستخدمها الزوجات المعنفات في مواجهة العنف، كما هدفت إلى التعرف على سمات الشخصية وتقدير الذات التي تميز النساء المعنفات مقارنة بالنساء غير المعنفات، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٢) زوجة منهن (١١٢) زوجة معنفة تم اختيارهن بالطريقة القصدية من

خلال الاتحاد النسائي الأردني والمعهد الدولي لتضامن النساء، وبعض المراجعات للمحكمة الشرعية، و(٢٠) زوجة غير معنفة تم اختيارهن بطريقة قصدية، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ أن أكثر مظاهر العنف انتشاراً ضد الزوجات هي العنف النفسي، يليه العنف الاجتماعي، ثم العنف الجسدي، ثم العنف الجنسي، وأخيراً الديني.
- ✓ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال العنف تعزى إلى متغير مستوى التعليم، فقد اتضح أن أكثر أشكال العنف انتشاراً ضد النساء من مستوى تعليم إعدادي فما دون هي الضرب بالأيدي والأرجل، والضرب باستخدام أداة، الإحراج أمام الآخرين، والتهديد بالضرب والإيذاء، ثم الاستيلاء على الراتب، والاتهام بالبرود الجنسي، في حين تعرضت النساء من مستويات التعليم العالي إلى الخنق والإجبار على ترك الصلاة والحجاب.
- ✓ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال العنف تعزى إلى متغير العمل حيث ظهر أن أكثر أشكال العنف انتشاراً لدى النساء غير العاملات هي: التحقير، والسخرية، والنعت بألفاظ بذيئة، والإحراج أمام الآخرين.
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير الذات لدى النساء المعنفات وغير المعنفات حيث تمتعت النساء غير المعنفات بتقدير ذات عال، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض استراتيجيات التعامل تعزى إلى متغير العمل.

- ◄◄ **دراسة الفايز (٢٠٠٧)**: واستهدفت بحث ظاهرة العنف الموجه ضد المرأة السعودية فى مدينة الرياض من حيث الانتشار، والأنواع، والأسباب، وتوصلت إلى أن الزوج هو المعنف الأول للنساء اللاتى يتعرضن للعنف، يليه الأب ثم الأخ على التوالى، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٩) حالة، منهن (٢١٠) تعرضن لعنف نفسى بنسبة (٩٥.٩٪)، وأن الغالبية العظمى منهن تعرضن للعنف الجسدى هن (١٩٧) حالة بنسبة (٩٠.٥٪)، وأن (١٧١) حالة من النساء تعرضن لعنف متزامن جسدى ونفسى بنسبة (٧٨.١٪)، أما العنف الجنسى فكان أقل النسب لمن تعرضن له وهن (١٥) حالة بنسبة (٦.٨٪).
- ◄◄ **دراسة أحمد (٢٠١٢)**: واستهدفت الكشف عن أشكال العنف الأسرى الموجه ضد المرأة من الأزواج سواء كان بدنياً، أو لفظياً، أو عدائياً، وفحص العلاقة بين هذه الأشكال من العنف وبين توكيد الذات فى العلاقات الزوجية لدى الزوجين، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين ارتفاع الدرجات على توكيد الذات لدى الأزواج والعنف الأسرى الموجه ضد زوجاتهم.
- ◄◄ **دراسة البصير وأخرون (٢٠١٣)**: هدفت إلى تحديد نسبة العنف ضد الطالبات المتزوجات بجامعة الملك فيصل، ووصف العلاقه بين العنف الأسرى ومستوى

الطموح، والعلاقة بين المتغيرين فى ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية وشملت العينة ٢٥٦ طالبة متزوجة بكلية التربية والأداب بجامعة الملك فيصل، وأسفرت النتائج عن وجود ٤٨ متزوجة من العينة يتعرضن للعنف من الزوج بنسبة ١٨.٧٥ ٪، ووجود علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين الطموح والعنف ضد الزوجات، وعدم وجود فروق دالة فى العنف الزواجى ترجع لفارق العمر بين الزوج والزوجة، وكذلك وفقاً للمستوى التعليمى للزوج.

- **دراسة عماشه (٢٠١٥)**: وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العنف الموجه من الزوج ضد الزوجة ورضاها عن الحياة، والتعرف على أشكال العنف الذى يمارسه الزوج ضد الزوجة والأكثر انتشارا، وأيضاً دراسة تأثير مستوى العنف ضد الزوجة على الرضا عن الحياة لدى الزوجة المعنفة،وأجريت الدراسة الابتدائية على(٨٠) معلمة بثمانى مدارس ابتدائية من ثلاث مناطق متفرقة بالمملكة العربية السعودية من اللاتى لاقين عنفاً ما زالت تتلقى عنفاً جسمياً ولفظياً، ونفسياً من أزواجهن لفترة لا تقل عن ٣ ــ ٥ سنوات، وأيضاً (٨٠) معلمة من اللاتى لم تتلق عنفاً من أزواجهن من نفس المدارس، وأسفرت الدراسة عن العديد من النتائج كان من أهمها: وجود علاقات ارتباطية بين متغيرات الدراسة، وكانت أكثر أنواع العنف انتشاراً لدى الزوجات المعنفات هو العنف اللفظى، يليه العنف النفسى، ثم العنف الجسدى، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعتى البحث (مرتفع ــ منخفض) العنف ضد الزوجة على متغير الرضا الكلى.

- **دراسات أجريت فى المساندة الاجتماعية** :

- **دراسة أبو سيف (٢٠١٠)**: وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين العنف ضد المرأة والمساندة الاجتماعية لدى عينة من النساء بمدينة المنيا، وتكونت العينة من (٣٠٠) من الإناث من مختلف الطبقات والظروف الاجتماعية ومختلف الأعمار، وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نوع العنف (النفسى ــ الجسدى ــ اللفظى) الموجه ضد المرأة وبين أبعاد المساندة الاجتماعية المختلفة، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فى متوسطات درجات المساندة الاجتماعية بين المرتفعات والمنخفضات على مقياس العنف الموجه ضد المرأة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات نوع العنف (النفسى ــ الجسدى ــ اللفظى) الموجه ضد المرأة تبعاً لمتغير العمر.
- **دراسة هوارية (٢٠١٤)**: وهدفت إلى معرفة الدور الذى تقوم به المساندة الاجتماعية فى التخفيف عن الآثار الناجمة عن أحداث الحياة الضاغطة التى تواجهها المرأة المتزوجة والعاملة فى قطاع الصحة العامة بوهران وشملت العينة (٢٤٢) عاملة، منها (٩٠) ممرضة، (٦٦) طبيبة، و(٨٦) عاملة بالإدارة، وأسفرت النتائج عن تعرض المرأة العاملة لضغوط نفسية مرتفعة

نوعاً ما، ولا يزيد عدد الأفراد التى تعتمد عليهم المرأة فى مساندتها أثناء تعرضها لأحداث الحياة الضاغطة عن أربعة أشخاص هم غالبا من أفراد العائلة (الزوج ـ الوالدين ـ الأخوة ـ الأبناء).

- **دراسة عماشة (٢٠١٥)**: وهدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيرى الصلابة النفسية (وأبعادها الثلاثة) والمساندة الاجتماعية (وأبعادها الثلاثة) لدى عينة المرأة المعيلة والمرأة المتزوجة، والتعرف على تأثير الحالة الاجتماعية لكل من المعيلات والمتزوجات وغير المتزوجات من طالبات الجامعة فى متغير الصلابة النفسية (وأبعادها الثلاثة)، وتأثير الحالة الاجتماعية لكل من المعيلات والمتزوجات وغير المتزوجات من طالبات الجامعة فى متغير المساندة الاجتماعية (وأبعادها الثلاثة)، وشملت العينة (١٠٠) طالبة من جامعة الطائف، ٥٠ طالبة من المطلقات، و ٢٨ طالبة أرملة، و٢٢طالبة لوجود زوجة ثانية وجميعهن يعولن ما بين طفل وطفلين، و(١٠٠) طالبة متزوجات ولديهن ما بين طفل وطفلين، و (١٠٠) طالبة من غير المتزوجات وجميعهن بجامعة الطائف، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج كان أهمها: أن المساندة الاجتماعية التى تقدم للفرد كانت تزيد من صلابته النفسية وتساعده على مواجهة مطالب ومشكلات الحياة من حوله، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعات الدراسة (المعيلات ـ المتزوجات ـ غير المتزوجات) فى درجات مقياس الصلابة النفسية ككل وأبعاده الفرعية (التزام ـ تحكم ـ تحدى) وكذلك وجود فروق دالة بين المعيلات والمتزوجات لصالح المتزوجات فى البعد الثانى للصلابة النفسية(تحكم) وبين المعيلات وغير المتزوجات لصالح غير المتزوجات وبين المتزوجات وغير المتزوجات فى البعد الثانى للصلابة النفسية(تحكم) لصالح غير المتزوجات.
- **دراسة يمينة (٢٠١٥)** : (جمعت بين المرأة المعنفة من الزوج والمساندة الاجتماعية) هدفت الى معرفة استراتيجيات التعامل الأكثر استخداما من قبل الزوجة المعنفة والمساهمة في التوافق الزواجي، والكشف عن وجود فروق لعينة الزوجات المعنفات في استخدامهن لاستراتيجيات التعامل باختلاف مدة الزواج ، ومستوى التوافق الزواج، حيث تمّ تطبيق استبيان التوافق الزواجي وكذا استبيان استراتيجيات التعامل على عينة قوامها(٧٠) زوجة فضلا عن دراسة حالتين طبق عليهن كل من تقنيات الفحص العيادي والاختبار الاسقاطي TAT ، واستخلص من الدراسة أن الزوجة المعنفة تعتمد استراتيجية الانفعال، التقبل، الجانب الديني، حل المشكل , الترفيه والمساندة الاجتماعية في تعاملها مع العنف، وتعد المساندة الاجتماعية وحل المشاكل والانفعال من بين استراتيجيات التعامل مساهمة في التوافق الزواجي، كما وجدت فروق في استخدام الزوجات المعنفات لاستراتيجية التقبل لصالح من لهن مدة زواج أطول، إضافة الى وجود فروق في استخدامهن

لاستراتيجية حل المشكل، الانفعال، والمساندة الاجتماعية لصالح منخفضات التوافق.

- **التعقيب على الدراسات السابقة** :

- احتلت المرأة معظم الوظائف فى الدول العربية المختلفة حتى المرأة المعيلة (السعودية، مصر، الأردن، العراق، فلسطين، سوريا. وغيرها).
- مازالت المرأة العاملة فى كل الدول موضوع الدراسة تواجه العديد من المشكلات والمعوقات التى تعوق تقدمها فى العمل.
- نجاح المرأة القيادية فى دورها القيادى يرجع إلى تنشئتها الاجتماعية وخصائصها الشخصية بدرجة كبيرة.
- تتعرض المرأة العاملة للعنف من الزوج مهما كانت درجتها العلمية أو دورها الوظيفى (طالبة، متزوجة، موظفة إدارية، قيادية).
- أغفلت الدراسات السابقة أدوار الأسرة زميلات العمل وزوجها شكل ودور المساندة الاجتماعية لها وتأثيرها على نجاحها فى العمل.كما أغفلت الدراسات السابقة المرأة العاملة فى الجامعات السعودية سواء المعنفة أو غير المعنفة ومدى المساندة الاجتماعية التى تتلقاها، وذلك من دواعي الدراسة الحالية

- **إجراءات الدراسة** :

- **منهج الدراسة** :

هو المنهج الوصفى التحليلى المقارن الذي يُستخدم لدراسة العلاقة الارتباطية بين متغيرى الدراسة ودراسة الفروق بين مجموعتى الدراسة.

- **عينة الدراسة**:

- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** واشتملت على (٦٠) من الزوجات المعنفات من زوجها والزوجات غير المعنفات من موظفات قيادية وغير قيادية بسبع جامعات سعودية. (بالكليات والعمادات الساندة)، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس المساندة الاجتماعية.
- **عينة الدراسة الأساسية (الوصفية):** واشتملت على (٣٠٠) أمرأة متزوجة تعمل قيادية من سبع جامعات سعودية، طبق عليهن جميعا مقياس العنف ضد الزوجات، لاختيار مجوعتى البحث من المعنفات زوجيا وغير المعنفات.
- **المجموعة الأولى:** شملت (٤٠) قيادية ممن حصلن على درجات مرتفعة على مقياس العنف ضد الزوجات، وذلك بعد أن تم ترتيب كل أفراد العينة (٣٠٠) تنازليا بحسب درجاتهن على المقياس.
- **المجموعة الثانية** : (١٠٠) قيادية ممن حصلن على أدنى درجات على مقياس العنف ضد الزوجات (عينة غير المنعفات).

وجميعهن فى المجموعتين يعولن ما بين طفلين وثلاثة أطفال، جميعن ما زلن يعشن مع أزواجهن، جميعهن متزوجات لأكثر من سبع سنوات، يتراوح العمر

الزمنى لأفراد المجموعتين ما بين ٣٨ ـ٥١ عاما، وشملت العينة فى المجموعتين (٢٠أستاذ، ٥٠ أستاذ مشارك، ٥٠ أستاذ مساعد) جميعهن سعوديات.

والأعداد بحسب المناصب القيادية ممثلة فى الجدول (١) :

جدول (١) أعداد أفرد العينة فى ضوء وظائفهن القيادية

الوظيفة	معنفات	غير معنفات	المجموع
العمادة	٢	٤	٦
العمادة المساندة ووكيلات العميد	٨	٢٢	٣٠
وكيلات الكليات	٩	٣٠	٣٩
نائبات رئيس القسم	٢١	٤٤	٦٥
المجموع	٤٠	١٠٠	١٤٠

جميعن طُبِّقَ عليهن مقياس المساندة الاجتماعية.

ملاحظة : لم يتم عرض أسماء الجامعات السبعة أو أسماء المناطق االكائنة بها بالمكلة بناء على رغبة أفراد العينة ، ورفضهن التطبيق فى حالة معرفة ذلك ، نظرا لوضعهن الاجتماعى كقيادات ، ووعدتهن الباحثة بتحقيق رغبتهن.

- **أدوات الدراسة** :

- **مقياس المساندة الاجتماعية**: (**اعداد الباحثه**)

راجعت الباحثة التراث السيكولوجى للمساندة بأنواعها، والدراسات السابقة وبعض مقاييس المساندة إلى أن توصلت إلى مجموعة مبررات لإعداد مقياس المساندة الاجتماعية، وتضمن المقياس ثلاث مصادر هى: مساندة الزوج ، مساندة الأهل ، مساندة الزميلات بالعمل.

وتم التوصل إلى ٣٠ عبارة موزعة بالتساوى (١٠ عبارات) لكل مصدر، وتضمنت تعليمات المقياس أن يضع الفرد علامة (√) لكل عبارة حسب نوع الاستجابة دائماأحيانا -نادرا، وتقدر الاستجابة على النحو التالي.....(٣).....(٢).....(١) وتتراوح الدرجة الكلية لكل بعد ما بين ١٠ ـ ٣٠ درجة، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين ٣٠ ـ ٩٠ درجة (ملحق رقم ١).

- **صدق المقياس**:

تم إجراء الصدق للمقياس بالطرق التالية:

- **الصدق الظاهرى للمقياس:** حيث تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الجامعة بقسم علم النفس بكليتى التربية فى جامعتى أم القرى وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة (عبر البريد الإليكترونى)، وبلغ عدد المحكمين (١٠) محكما بهدف الكشف عن مدى مناسبة فقرات المقياس وملاءمتها لما وضعت لقياسه، وفى ضوء آراء المحكمين وملاحظاتهم أجريت بعض التعديلات، حيث تم حذف عبارتين وإضافة غيرهما، وتعديل صياغة بعض العبارات لأنها تحمل معاني مكررة بصيغ مختلفة.

- **التماسك الداخلى للمقياس:** تم تطبيق المقياس على (٦٠) سيدة تمثل العينة الاستطلاعية من القيادات، وتم حساب معامل ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢) معاملات الإرتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس

مقياس المساندة الاجتماعية	درجة الارتباط	رقم البند	درجة الارتباط	رقم البند	درجة الارتباط
١	٠.٤٦	١٣	٠.٥٠	٢٥	٠.٥٠
٢	٠.٤٨	١٤	٠.٤٦	٢٦	٠.٤٤
٣	٠.٣٧	١٥	٠.٦٠	٢٧	٠.٤٨
٤	٠.٤٤	١٦	٠.٤١	٢٨	٠.٤٦
٥	٠.٥١	١٧	٠.٤٠	٢٩	٠.٥٥
٦	٠.٤٨	١٨	٠.٤٨	٣٠	٠.٤٥
٧	٠.٥١	١٩	٠.٤٥		
٨	٠.٥٠	٢٠	٠.٥١		
٩	٠.٤٣	٢١	٠.٥٤		
١٠	٠.٥١	٢٢	٠.٤٩		
١١	٠.٥٣	٢٣	٠.٥٥		
١٢	٠.٤٢	٢٤	٠.٥٠		

من الجدول (٢) يتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠.٠١ كما تم حساب معاملات الارتباط بين أبعاد (مظاهر المساندة) للمقياس والدرجة الكلية والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣) معاملات الارتباط بين المظاهر(الأبعاد) بعضها والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية

المحور	مساندة الزوج	مساندة الأهل	مساندة الزميلات	الدرجة الكلية
مساندة الزوج	-	٠.٧٤	٠.٧١	٠.٧٣
مساندة الأهل		-	٠.٧٢	٠.٧١
مساندة الزميلات	-	-	-	٠.٧٦
الدرجة الكلية	-	-	-	-

يتضح من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد وبعضها البعض وبين المحاوروالدرجة الكلية جميعها موجبة ودالة عند مستوى ٠.٠١ مما يؤكد صدق المقياس لما وضع له.

- **ثبات المقياس**:

تم حساب ثبات المقياس بالطرق الآتية:

- **طريقة إعادة التطبيق:** حيث تم التحقق من ثبات المقياس بتطبيقه على عينة التقنين مرتين، بفاصل زمنى ٢٥ يوما، وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين (٠.٨٦، ٠.٨٢، ٠.٨٥،٠.٨٦) للأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية على التوالى وهو معامل دال عند مستوى ٠.٠١.
- **معامل ألفا كرونباخ :** بحساب معامل ألفا بلغت قيمة المعامل لأبعاد المقياس الثلاثة وللدرجة الكلية للمقياس ككل(٠.٩٢٨،٠.٩١٣، ٠.٩٢١ ٠.٩٣٢) على التوالى مما يؤكد ثبات المقياس.

- **مقياس العنف ضد الزوجة**:

أعدت شقير (٢٠١٧/ ١٤٣٨) بطارية لتشخيص الآتى: أشكال وأنواع العنف ضد الزوجة، دوافع العنف ضد الزوجات، استراتيجيات مواجهة الزوجة للعنف من الزوج. وتبعاً لهدف الدراسة الحالية تم الاكتفاء بأشكال وأنواع العنف ضد الزوجة وتتمثل فى:

- العنف الجسمى (البدنى) ويمثله ١٥ عبارة.
- العنف اللفظى ويمثله ١٥ عبارة.
- العنف النفسى ويمثله ١٥ عبارة.

ولتقنين هذا المقياس طبقته الباحثة على (١٠٠) امرأة سعودية من المعلمات المعنفات من الزوج، و(١٠٠) من المعلمات غير المعنفات من الزوج، ثم حُسب صدق المقياس عن طريق المحكمين وذلك بإيجاد معامل الاتباط بين أبعاد البطارية الثلاثة وبينها وبين الدرجة الكلية لأشكال العنف ضد الزوجة، كما حُسب ثبات المقياس بإعادة تطبيقه، ومعامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وتراوحت الدرجات من صفر ـ ٤٥ لكل بُعد (الإجابة من أربع إختيارات ٣ ـ ٢ ـ ١ ـ صفر) وتصبح الدرجة الكلية للعنف من صفر – ١٣٥، ونظراً لحداثة البطارية وتقنينها على عينات سعودية من نفس وسط مجتمع عينة الدراسة الحالية ، فلم تلجأ الباحثة إلى إعادة التقنين.

- **نتائج الدراسة وتفسيرها** :

- **نتائج اختبار الفرض الأول**:

ينص هذا الفرض على أنه " تنخفض نسبة انتشار المعنفات زوجياً من القيادات النسائية بالجامعات السعودية ".

وفى ضوء ماتم من تطبيق مقياس العنف ضد الزوجات على (٣٠٠) امرأة قيادية بالجامعات السعودية وهن من الحاصلات على درجة الدكتوراه فما فوق وتم ترتيب أفراد العينة تنازليا بحسب درجات العنف، وتم أخذ أفراد العينة وبلغ عدد أفرادها (٤٠) قيادية وتمثل ١٣.٣٪ من العينة الكلية، وقد حصلت هذه العينة على متوسط حسابى أعلى من متوسط الدرجة الكلية بقليل وقدرها، حيث تراوحت الدرجات ما بين (٩٥ ـ ١٢٥) درجة وهى درجات غيرمرتفعة نسبيا حيث بلغ متوسط الدرجة الكلية (١٣٥) درجة، ولعل تلك النتيجة قد تعوق تحقيق رؤية ٢٠٣٠ بالمملكة والتى أبرزت دور المرأة فى تحقيق المسيرة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع السعودى.

وترجع الباحثة تلك النتيجة إلى أن نظرة البعض من أفراد المجتمع السعودى للمرأة السعودية القيادية مازالت تفتقر للكثير من المساواة والثقة فى المرأة في تقلدها للمناصب القياديه، وذلك لطبيعة المجتمع الشرقي والمورثات الثقافيه التى تركز على المجتمع الذكورى، وأن الإناث لايستطعن العمل أوالتفوق في أي مجال نظرا للتنشئة الاجتماعيه والتى تركز على تلقين

الذكور فى أن يكونوا مسيطرين على الإناث وهذه التنشئة من أهم الأسباب التى جعلت الرجل يعنف زوجته وأختة، وما زالت المرأة تعاني من العنف من قبل الزوج نتيجة ما يشعر به الرجل من مشاعر النقص وفقدان الثقة بالنفس فيمارس العنف ضددها للتعويض عن شعوره بالنقص ولحماية نفسه من مشاعر الفشل والإحباط، وقد أكدت دراسة أحمد (٢٠١٢)

على أن العنف الأسرى الموجهه ضد الزوجة دليل على الضعف في توكيد الذات من قبل الزوج؛ حيث وُجدت علاقه ارتباطية موجبة ودالة بينهما.

- **نتائج اختبار الفرض الثانى**:

وينص هذا الفرض على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة وسالبة بين متوسطى درجات أنواع العنف ضد الزوجات القياديات (لفظى ـ جسمى ـ نفسى) والدرجة الكلية للعنف، ومصادر المساندة الاجتماعية (الزوج ـ الأهل ـ زميلات العمل) ودرجتها الكلية لدى عينة المعنفات من الزوج، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول(٤) معاملات الارتباط بين العنف ضد الزوجات القياديات والمساندة الاجتماعية لدى عينة المعنفات (ن= ٤٠)

المساندة	العنف اللفظى	الجسمى	النفسى	الدرجة الكلية
مساندة زوج	-٠.٠٦	-٠.٠٩	-٠.٠٨	-٠.١٤
مساندة الأسرة	-٠.٠٩	-٠.١١	-٠.٢٠	-٠.٢٣
مساندة زميلات	-٠.٢٧	- ٠.٢٢	- ٠.٠١	-٠.١٨
الدرجة الكلية	-٠.٢٠	-٠.٠٢	-٠.١٥	-٠.٢٨

علماً بأن قيمة ر الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ٠.٣٠٤ ومستوى دلالة ٠.٠١ = ٠.٣٩٣

ويتضح من نتائج الجدول (٤) وجود معامل ارتباط سالب وغير دال إحصائياً بين العنف ضد الزوجات وأبعادها والمساندة الاجتماعية وأبعادها، وتفسر الباحثة هذه النتيجه بقولها: إن الشريعة الاسلامية لم تفرق بين الرجل والمرأة في الحقوق والواجبات إلا في بعض الأمور الخاصة بقوامة الرجل وغير ذلك فبالرغم مما حققتة المرأة في الحياة العامة، واقتحامها العديد من المجالات في العمل القيادى، إلا أنها ما زالت تعاني التميز والاضطهاد من قبل الرجل وتمثل ذلك في العنف ضددها سواء اللفظي، أو الجسمي، أو النفسي، ولذلك فهى بحاجة ماسة إلى المساندة الاجتماعية من قِبل أفراد أسرتها المحيطين بها وكذلك زميلاتها فى العمل حتى تزداد ثقتها بنفسها، وتعمل بكل حرية وأمان واستقلالية، وأن كل عنف سوف يؤثر عليها وعلى إنتاجيتها.

ولا شك أن المساندة الاجتماعية التى يتلقاها الفرد من خلال الجماعات التى ينتمي إليها كالأسرة، والأصدقاء، وزملاء العمل تقوم بدور كبير في خفض آثار العنف، والضغوط التى يتعرض لها الفرد في حياته اليومية؛ حيث يؤثر حجم المساندة في شعور المرء بالحب والحياة، وقيامه بكل الأدوار على أكمل وجه، إضافة إلى أنها تؤثر على الصحة النفسية للفرد، فهي مصدر من مصادر

الدعم النفسي والاجتماعي الذى يحتاجه الفرد في حياته اليومية، حيث يؤثر حجم المسانده ومستوى الرضا عنها في مدى شعور المرء بالحب والحياة والقيام بكل الادوار على أكما وجهة ، أضافه الى أنها تؤثر على الصحة النفسية للفرد فهى لاتقلل من الضغط النفسي للفرد ولكن تزيد من قدرتة على مواجهه المشكلات وكيفية التعامل معها .

وهذا ما تحتاجة القيادات الجامعيات المعنفات بوجهة خاص ، وغير المعنفات بشكل عام للقيام أعمالهن بصورة اكثر كفاءة وتميز رغم صور العنف التى واجهت لهن من قبل الازواج .، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتايج الدراسات التالية، كدراسة (يمنية ٢٠١٥)، ودراسة (عماشة ٢٠١٥)، ودراسة (هوارية ٢٠١٤) ودراسة (أبوسيف ٢٠١٠).

- **نتائج اختبار الفرض الثالث**:

وينص هذا الفرض على أنه " تختلف نسب انتشار أشكال العنف ضد الزوجات القياديات باختلاف نوع العنف: العنف الجسدى، والعنف اللفظى، والعنف النفسى، وعنف الحرمان من الذهاب للعمل، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حصر (١٢٠) قيادية ممن حصلن على أقل الدرجات على مقياس العنف ضد الزوجات واللاتى حصلن على درجات تتراوح ما بين (٣٢ ـ ١٢٠) درجة وهى درجات منخفضة جداً على المقياس والذى مجموع درجاته (١٥٠) درجة، واللائى يُنظر إليهن على أنهن غير معنفات (عينة غير المعنفات) ، لأن العنف كغريزة مستحيل أن ينعدم عند أفراد البشر.وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات العنف وأبعاده، والجدول (٥) يوضح ذلك:

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لدرجات العنف ضد الزوجات وأبعاده

الابعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	النسبةالمئوية	الانحرافالمعيارى
العنف الجسمى	المعنفات	٤٠	٢٠.٠٧	٤٤.٦٪	١.٤٠
العنف النفسى	المعنفات	٤٠	٢٧.٦٢	٦١.٣٧٪	٢.٥٣
العنف اللفظى	المعنفات	٤٠	٣٧.٧٧	٨٣.٩٣٪	٤.٠٤
الدرجة الكلية	المعنفات	٤٠	٨٥.٤٧	٦٣.٣١٪	٤.٤١

ويتضح من الجدول (٥) أن العنف اللفظى أعلى أنواع العنف ضد الزوجة حيث كان متوسطه (٣٧.٧٧) وبنسبة مئوية ٨٣.٩٣٪ ، يلية العنف النفسى بمتوسط حسابى (٢٧.٦٢) وبنسبة مئوية ٦١.٣٧٪ ، ثم العنف الجسمى بمتوسط حسابى (٢٠.٠٧) وبنسبة مئوية (٤٤.٦٪)، والشكل يوضح ذلك:

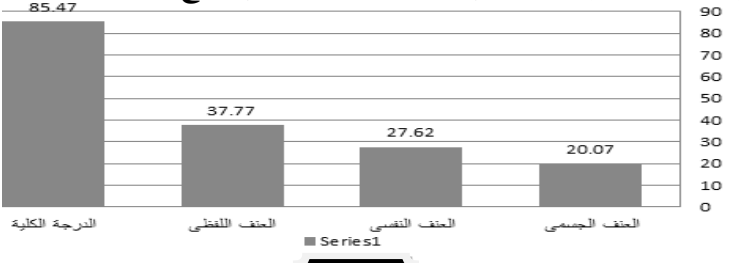

وتفسر النتيجة السابقة بأن التنشئة الاجتماعية المبكرة للدور الجنسي تعلم الذكور ان يكونوا شركاء مسيطرين ، وأن يستخدموا القوة للمحافظة على هذه السيطرة ، بينما تنشأ الانثي أجتماعيا على تقبل العلاقة الزوجية حتى وأن عنفت أو اساءه اليها ، وأن تعرض المراه لمختلف صور العنف هنا لدليل على أنعدام ثقة الرجل بنفسة وبذاتة وتدني مستوى المسؤلية وانخفلض تقديره لذاتة وذلك وسيلة لجذب انتباة الاخرين وتحقيق اتجاه ايجابي نحو الذات ، أو ربما يكون تخزين لمشاعر سلبية وعدوانية وايضا عدم القدرة على ضبط النفس والسيطرة عليها لذلك فهو يوجهه كل أنفعالاته وتوترة النفسي لهذا الكيان والمخلوق الضعيف الذى أمره الله تعالى باكرامة والاحسان اليها، كما أن ديننا الأسلامى ملي بالمواقف التى تدل على اكرام الرجل لزوجته وأمه وأخته و أبنته وأنهن سببالدخول الجنه ، ليقابل ذلك بالعنف بشتى صوره وأنواعه، والمرأة نتيجة لخوفها من الشكوى وهي بمجتمع محافظ تقع تحت وطاة التقاليد والعادات حيث تجعلها تتقبل العنف الموجهه لها بغية استمرار الكيان الاسرى والمحافظه على الابناء وتحمل مسؤليات الحياة ، وقد يرجع السبب في استمرار المراة في العلاقة الزوجية على الرغم من تعرضها للعنف وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من: (الطاهر ٢٠٠٦)، ودراسة (الفايز ٢٠٠٧)، ودراسة (أحمد ٢٠١٢) ودراسة (الأزوارى والياس ٢٠١٢)، ودراسة (عماشة ٢٠١٧) والتى أكدت وبدرجات متفاوتة على أن أكثر أنواع العنف انتشارا لدى الزوجات المعنفات هو العنف اللفظى، يليه النفسي، ثم العنف الجسدي، وأن ممارسة العنف ضد الزوجة هي الثقافة التى تشكل فى معظمها ثقافة المجتمع، وتعطى الحق للرجل لفرض رأيه تجاه زوجته، كما أن دراسة (الطاهر ٢٠٠٦) اتفقت مع النتيجة الحالية في أن أكثر النساء المعرضات للعنف من مستويات تعليمية مختلفة.

- **نتائج اختبار الفرض الرابع**:

وينص هذا الفرض على أنه " يوجد تأثير دال للحالة الاجتماعية (معنفات ـ غير معنفات) على متغير المساندة (وأبعادها الأربعة) لدى المعنفات وغير المعنفات من قيادات الجامعة"، وللتحقق من صحة الفرض السابق تم حساب المتوسط والانحراف المعيارى لدرجات مجموعات الدراسة (المعنفات ـ غير المعنفات) على متغير المساندة (وأبعادها الثلاثة). والجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦) المتوسط والانحراف المعيارى لدرجات (المعنفات – غير المعنفات) على متغير المساندة وأبعادها

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى
مساندة الزوج	المعنفات	٤٠	٨.٧٠	٢.٩٨
	غير المعنفات	١٢٠	١٢.٤٦	٢.٠٥
مساندة الاسرة	المعنفات	٤٠	٢٥.١٢	١.٩٧
	غير المعنفات	١٢٠	٢٥.٢٩	١.٧٩
مساندة الزميلات	المعنفات	٤٠	١٦.٦٠	١.٧١
	غير المعنفات	١٢٠	١٩.٢٨	١.٦٣
الدرجة الكلية	المعنفات	٤٠	٥٠.٤٢	٤.٢٢
	غير المعنفات	١٢٠	٥٧.٠٤	٣.٧٨

ويتضح الجدول (٦) اختلاف قيم المتوسطات والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتى الدراسة (معنفات ـ غير معنفات) فى المساندة وأبعادها.

وللتعرف على تأثير اختلاف العنف ضد الزوجة (معنفات ـ غير معنفات) على المساندة وأبعادها تم استخدام تحليل التباين الأحادى One Way ANOVA ، والجدول (٧) يوضح نتائج تحليل التباين احادى الاتجاة.

جدول (٧) نتائج تحليل التباين الاحادى الاتجاة لتحديد تأثير اختلاف درجة العنف (معنفات -غير معنفات) على المساندة وأبعادها

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مساندة الزوج	بين المجموعات	٤٢٥.٦٣	١	٤٢٥.٦٣	٧٨.٩١	٠.٠٥
	داخل المجموعات	٨٥٢.٢٦	١٥٨	٥.٣٩		
	الكلى	١٢٧٧.٩٠	١٥٩			
مساندة الاسرة	بين المجموعات	٠.٨٣	١	٠.٨٣	٠.٢٤	٠.٦٢غير دالة
	داخل المجموعات	٥٣٧.١٦	١٥٨	٣.٤٠		
	الكلى	٥٣٨.٠٠	١٥٩			
مساندة الزميلات	بين المجموعات	٢١٦.٠١	١	٢١٦.٠١	٧٩.٠١	٠.٠٥
	داخل المجموعات	٤٣١.٩٦	١٥٨	٢.٧٣		
	الكلى	٦٤٧.٩٧	١٥٩			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	١٣١٣.٤٠	١	١٣١٣.٤٠	٨٦.٣٠	٠.٠٥
	داخل المجموعات	٢٤٠٤.٥٦	١٥٨	١٥.٢١		
	الكلى	٣٧١٧.٩٧	١٥٩			

ويتضح من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مجموعات الدراسة (معنفات ـ غير معنفات) على المساندة وابعادها لصالح مجموعة غير المعنفات ، ماعدا محور مساندة الاسرة فقد كانت الفروق بين المتوسطات غير دالة احصائيا .

ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة القيادية غير المعنفة والتى تجد مساندة من قِبل أفراد أسرتها وحتى زميلات العمل، وأيضا مساندة من الزوج لها تجعلها أقدر على تحمل تبعات العمل ومشكلاتة، لذلك تقلدت العديد من المناصب القيلدية، فلا يخفي على أحد ما للمساندة الاجتماعية من دور في تخفيف المعاناه وتحقيق الصحه النفسية على المستوى الشخصي، والنفسي، والأسرى، وأيضاً المهني.

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات كل من: (يمنيه٢٠١٥)، ودراسة (عماشة ٢٠١٥)، ودراسة (هوارية ٢٠١٤)، ودراسة (أبوسيف ٢٠١٠) والتى أكدت على أهمية المساندة الاجتماعية للمرأة المعنفة وغير المعنفة، المعيلة وغير المعيلة لما لها من دور كبير في تحقيق التوافق والصحه النفسية، حيث تعد من الاستراتجيات الفعالة في تحقيق الثقة بالنفس، وحل المشاكل، والوصول الى المراكز العليا في كل الأعمال التى تقوم بها المرأة وتسند لها.

كما وجدت فروق بين المتوسطات لكنها غير دالة إحصائياً بين المعنفات وغير المعنفات في (مساندة الأسرة)، ولعل تلك النتيجة تصف المرأة السعودية المعنفة

وغير المعنفه بأنها قوية وقادرة على التصدى للمواقف، والصمود أمام المشكلات وأمام العنف الموجه لها من قِبل الزوج حتي وإن لم تكن هناك مساندة اجتماعية لها، فثقتها بنفسها، وتعليمها، ودينها الإسلامى، جعلها تتقلد المناصب القيادية وجعل المجتمع من حولها يشهد لها بالنجاح فى الحياة العلمية والعملية.

- **نتائج اختبار الفرض الخامس**:

وينص هذا الفرض على أنه " يمكن أن تسهم المساندة الاجتماعية فى التنبؤ بالعنف ضد الزوجات القياديات بالجامعات السعودية "، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار الخطى بطريقة Inter ، والجدولان (٨) (٩) يوضحان تلك النتائج.

جدول (٨) نسبة مساهمة أبعاد المساندة الاجتماعية فى التنبؤ بالعنف ضد الزوجات القياديات

النموذج(Inter)	R معامل الارتباط	R square نسبة المساهمة	F القيمة الفائية	مستوى الدلالة
أبعاد المساندة الاجتماعية	٠.٣٠٥	٠.٠٩٣	١.٢٣	٠.٣١

ويتضح من الجدول (٨) أن متغير (أبعاد المساندة الاجتماعية) يفسر ما نسبته (٩.٣٪) من التباين الحاصل فى متغير العنف ضد الزوجة، ولاختبار العلاقة فى حال الانحدار المتعدد يتم الاعتماد على القيمة الفائية (١.٢٣)، وهى غير دالة إحصائياً.

جدول (٩) نتائج تحليل الانحدار لأبعاد المساندة الاجتماعية فى التنبؤ بالعنف ضد الزوجة

المتغير التابع	المتغير المستقل	Beta معامل بيتا	قيمة ت	مستوى الدلالة
العنف ضد الزوجة	الثابت	١٠٦.٠٤		
	مساندة الزوج	-٠.١٤٨	٠.٦٣	٠.٥٣٥غير دالة
	مساندة الأسرة	-٠.٤٨٦	١.٣٦	٠.١٨٢غيردالة
	مساندة الزميلات	-٠.٤٢٦	١.٠٣	٠.٣٠٧غير دالة

ويتضح من الجدول (٩) عدم وجود تأثير دال إحصائياً للمتغير المستقل (أبعاد المساندة الاجتماعية) على المتغير التابع (العنف ضد الزوجة)، ومن الجدول يمكن صياغة معادلة التنبؤ على النحو التالى: الدرجة الكلية للعنف ضد الزوجة = ١٠٦.٠٤+ (-٠.١٤ × مساندة الزوج) +(-٤٨× مساندة الاسرة) + (-٠.٤٢ × مساندة الزميلات).

وتفسر الباحثة تلك النتيجة وهى عدم وجود تأثير دال للمتغير المستقل وهو المساندة الاجتماعية والمتغير التابع العنف ضد الزوجة وتم إثبات ذلك من خلال الفروض السابقة وهى عدم وجود علاقة بينهما، حيث أثبتت النتائج أن العنف الزوجي له إسهام كبير في درجة المساندة الاجتماعية لدى المرأة القياديه (المعنفه)، وأنها تُنبيء بانخفاض درجة المساندة الاجتماعيه. حيث أظهرت علاقة سالبة بين العنف الزوجي والمسانده الاجتماعية، ولم تجد الباحثه دراسات توضح أن العنف الزوجي يُنبيء بالمساندة الاجتماعية وهذا ما يعزز أهمية هذا الفرض وأهمية دراسته.

كما تعزى الباحثة نتيجة الفرض السابق الى ان المراة القيادية سواء كانت (المعنفه او غير المعنفة) وفي ظل ماوصلت اليه من مستويات تعليمية عاليه وما تمتعت به من قدرات وامكانيات فقد أصبح لديها النضج الكافي لمواجهه مشكلات الحياة والتصدى لها سواء كانت اقتصادية ام اجتماعية ام اسرية واصبحت تمتلك من المهارات الكافيه لضبط انفعالاتها وعواطفهابحيث اصبحت تتعامل مع المواقف بكل قدرة واستقلالية ، كما اصبحت تعتمد على نفسها في اتخاذ قرارتها المتعلقه بمستقبل حياتها ، وتبحث عن معاني ايجابيه للحياة ،واخيرا لابد لنا من الاهتمام بهذة الفئة واعطاها القدر المناسب من التقدير والمكانه واستراتيجات المواجهه لتستمع بحياه خالية من التوترات والصراعات النفسيه لتبدع في العمل المكلفه به ، فهى نصف المجتمع وصانعه ومربية للاجيال. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسات (يمنيه، ٢٠١٥ ودراسة عماشة،٢٠١٥) والتى أكدت على أهمية المساندة الاجتماعية للمراة المعنفه وغير المعنفه ، المعيلة وغير المعيلة لما لها من دور في تحقيق التوافق والصحه النفسية ، حيث تعد من الاستراتجيات الفعالة في تحقيق الثقة بالنفس وحل المشاكل والوصول الى المراكز العليا في كل الاعمال التى تقوم بها المراه وتسند لها.

- **ملخص نتائج الدراسة**:

- أشارت النتائج إلى انتشار العنف الزوجي ضد المرأة القيادية بنسبة ١٣٪ وهي نسبة مرتفعة نسبيا.
- وجدت علاقة ارتباطيه سالبة وغير دالة بين العنف ضد الزوجات وأبعاده المختلفة وبين المساندة وأبعادها المختلفة.
- من حيث نسب انتشار أشكال العنف فقد كان العنف اللفظي أعلى أنواع العنف ضد الزوجة، ثم النفسي، ثم الجسمي.
- وجود فروق دالة بين مجموعات الدراسة للمساندة وأبعادها لصالح مجموعة غير المعنفات ماعدا مساندة الأسرة كانت غير دالة.
- عدم وجود تأثير دال إحصائياً للمتغير المستقل وهو (أبعاد المساندة الاجتماعية) على المتغير التابع (العنف ضد الزوجة).
- أصبحت المرأة تعتمد على نفسها في اتخاذ قراراتها المتعلقة بمستقبل حياتها وتبحث عن معاني إيجابيه للحياة.
- أصبح لدى المرأة القيادية النضج الكافي لمواجهه مشكلات الحياة والتصدى لها، وأصبحت تمتلك من المهارات الكافيه لضبط انفعالاتها وعواطفهابحيث اصبحت تتعامل مع المواقف بكل قدرة واستقلالية.

- **توصيات الدراسة** :

- إعداد البرامج المتخصصه الهادفة التي تهدف إلى منع حدوث العنف قبل أن يبدأ، والمواجهة لتعلم طرق ايجابية لحل النزاعات.

- التوسع في ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠ للاهتمام بالمرأة وإثبات صوتها وحضورها في كل المجالات العلمية والعملية لإنشاء مراكز التوجية والإرشاد الأسرى والقانوني، والنفسي، وتزويدها بالإخصائين من ذوي الخبرة والكفاء القادرين على تقديم خدمات تأهيل المعنفات.
- تقديم البرامج الإرشادية والأسرية التي تهدف إلى تزويد النساء المعنفات بالمهارات والإستراتيجيات التي تساعدهن على الاستمرار في حاله من الاستقرار النفسي والاجتماعي المهني بشكل عام.
- عمل برامج إرشادية تثقيفية للمعنفين والحد من ممارسة العنف ضد المرأة موجهة للازواج خاصة ونحن في ظل قيادة حكيمة واعية لحقوق المرأة وواجباتها وقبل ذلك نحن أمة مسلمة، وقد أعطى الإسلام المرأة كافة حقوقها منذ الاف السنين.
- تمكين القيادات النسائية من خلال تنويع المجالات وتوسيع رقعة الاختيارات التخصصية، وإعدادها لدور أكثر فعالية لمواكبة التطور الذي تشهده المملكة في المجالات المختلفة.

- **المراجع**:

- إبراهيم، أسماء (٢٠٠١). المساندة الاجتماعية التقليدية فى حالات الثكل، دراسة ميدانية المؤتمر السنوى الثامن، مركز الإرشاد النفسى، جامعة عين شمس ،١٣ -٣٥.
- أبو سيف، حسام أحمد (٢٠١٠). العنف ضد المرأة وعلاقته بالمساندة الاجتماعية "دراسة على عينة من النساء فى مدينة المنيا" مجلة دراسات عربية فى علم النفس، القاهرة، ٩ (٢) ٣٩٩ -٤٣٦.
- أحمد، جيهان (٢٠٠٢). دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات فى إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين فى سياق العمل، ماجستير، جامعة القاهرة، كلية الأداب.
- أحمد، ممدوح صابر (٢٠١٢). أشكال العنف الأسرى الموجه ضد المرأة وعلاقته ببعض مهارات توكيد الذات فى العلاقات الزوجية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ١(٨) أيلول، ٤١٠ -٤٥٨.
- الأزورى، جابر؛ إلياس، إيمان(٢٠١٢). عوامل العنف وأشكاله " دراسة تطبيقية على عينة من العاملات بوزارة التربية www.kau.edu.sa/Show_Res.aspx?Site_ID=306&LNG=AR&RN=61714
- اسماعيل، بشرى (٢٠٠٤). المساندة الاجتماعية والتوافق المهنى ، القاهرة ، الأنجلو المصرية.
- البصير، نشوة عبد المنعم؛ زيان، سحر زيدان؛ عبد العزيز، سلوى رمضان(٢٠١٣). العنف الأسرى وعلاقته بمستوى الطموح الأكاديمى لدى عينة من الطالبات المتزوجات بجامعة الملك فيصل بالإحساء (دراسة مسحية وصفية)، مصر، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس، ٤١ (٢٠)، سبتمبر ،٨٣ -١١٤.
- بوزبون ، بنة (٢٠٠٤): العنف الأسرى، بيروت ، دار الكنوز الأدبية.

- الجمعية العامة للأمم المتحدة(٢٠٠٦). تقرير الأمين العام، دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة 18 ,-A/61/122/Add .1- 6 July 2006 .
- بسيوني، سوزان صدقه (١٩٩٩). صراع الدور لدى المراة العاملة وعلاقتة بالعديد من المتغيرات النفسيه والاجتماعية.دكتوراة، كلية التربية للبنات بجدة.
- باخان، فائزة (٢٠٠٩). الوضع القانوني لحقوق المرأة في التشريعات العراقية، دراسة مقارنة العراق، دار الرواد المزدهرة للطباعة والنشر.إصدارات الوطنية واللجنة الأردنية الوطنية للمرأة، (١٢)، ٣٢ -٧٤.
- تايلور، شيلى (٢٠٠٨). علم النفس الصحى (ترجمة: وسام درويش بريك وآخرون)، الأردن دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٩٣). إعلان حول القضاء على العنف ضد المرأة، فيينا المؤتمر السابع لحقوق الإنسان، ١٠٤/٤٨.
- الحاج، عبدالرحمن (٢٠١٧). المرأة السعودية فى رؤية ٢٠٣٠ ...السعوديات أولا. متاح أون لاين على http://www.hiamag.com/%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B9%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/518221-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B1%D8%A4%D9%8A%D8%A9-2030-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D9%88%D9%84%D8%A7
- الجندى، هانم عبد العاطى (٢٠٠٣). السلوك الإثارى وقبلية التعاطف فى علاقته بالمساندة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ماجستير ، جامعة الإسكندرية ، كلية التربية بدمنهور.
- الحسين، إيمان بشير محمد (٢٠١١). السمات والمهارات التي تتميز بها المرأة القيادية، مجلة جامعة دمشق، ٢٧(٣) ،٤٠١٣ -٤٧٣.
- خاطر، حسن علي خاطر (٢٠٠١). المجتمع العربي المعاصر " المقومات والأنماط والثقافة دراسة تحليلية نقدية، عمان الأردن، دار الشروق للطباعة والنشر.
- دانيال ، عفاف عبد الفادى (٢٠١٢). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية " دراسة ارتباطية مقارنة" . مجلة دراسات عربية فى علم النفس ، القاهرة ، ١١ (١) ، ١٥٣ -٢٠٢.
- رضوان، شعبان؛ هريدى ، عادل(٢٠٠١).العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة ، مجلة علم النفس ،(٥٨) ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ،١٩ -٦٤ .
- الزهراني، سهام بنت خضر (٢٠١١). المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي "دراسة إستطلاعية على عينة من الموظفات العاملات في المستشفيات بالقطاعين العام والخاص بمحافظة جدة"، ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.
- سالم، خولة (٢٠١٠). العنف ضد الزوجة: دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الزوجات في محافظة مسقط ، ماجستير ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة السلطان قابوس.

- السرسى، أسماء؛ عبد المقصود، أمانى (٢٠٠٢). مقياس المساندة الاجتماعية، القاهرة الأنجلو المصرية.
- شقير، زينب محمود (٢٠١٦). الصلابة النفسية للمرأة القيادية المعيلة وغير المعيلة، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، ع(٣)، ١٦٠_ ١٨٥.
- شقير، زينب (٢٠١٧). بطارية تشخيص العنف ضد الزوجات فى البيئة العربية (سعودية – مصرية)، القاهرة، الأنجلو المصرية.
- الشمرى، ذهب نايف (٢٠١٤). المرأة والعمل الإدارى بالجامعات السعودية " جامعة حائل نموذجا"، الرياض، المجلة العلمية الدولية المتخصصة ،٣(٦) ،٨١ -٩٨.
- شوكت، عواطف(٢٠٠٢). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالوحدة النفسية والتفاؤل والتشاؤم لدى المسنين المقيمين بدور الرعاية، الكويت، مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الاجتماعية، (١٢)، ٣٢ -٧٤.
- الشيخ، ناصر؛ فرج، صفوت (٢٠٠٤). الفروق بين المتعرضات للعنف وغير المتعرضات له فى عدد من المتغيرات الشخصية والإكلينيكية، دراسات نفسية، ١٤ (٣) ٣٧١ – ٤٢٢.
- الصبان، عبير محمد حسن (٢٠٠٣). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء المتزوجات العاملات فى مدينة مكة المكرمة وجدة ، دكتوراة ، جامعة أم القرى.
- الطاهر، مي سليم عبد الحميد (٢٠٠٦). مظاهر العنف ضد الزوجات وعلاقته ببعض سمات الشخصية وتقدير الذات وأساليب التعامل معه لدى الزوجات المعنفات في الأردن، دكتوراة، الأردن، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- شوقى، طريف (٢٠٠٠). العنف فى الأسرة المصرية: دراسة نفسية استكشافية، التقرير الثانى. القاهرة، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية.
- عبد السلام ، على (٢٠٠٥). المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها العلمية فى حياتنا اليومية القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية.
- عبد السلام ، على (٢٠٠٢). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة وبالتوافق مع الحياة الجامعية ،مجلة علم النفس ، (٥٣) ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ٨ -٢٢.
- عبد الله، هشام (١٩٩٥). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالاكتئاب واليأس لدى عينة من الطلاب والعاملين، المؤتمر الدولى الثانى للإرشاد النفسى، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسى، ١٥٣ -١٩٢.
- عبود، إيمان جعفر(٢٠٠٢). عمل المرأة وتعليمها وعلاقتهما باتخاذ القرار داخل الأسرة رسالة ماحستير، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسى، ١٦١ -١٧٢.
- عماشة، سناء (٢٠١٣). إسهامات المساندة الاجتماعية فى التنبؤ بالصلابة النفسية لدى المعيلات والمتزوجات وغير المتزوجات من طالبات الجامعة " دراسة ارتباطية مقارنة" ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا، (٥١) ،٦٨٦ -٧٤٠.
- فراج، سيد(١٩٩٢). العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلبة الجامعات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب قسم الاجتماع ، جامعة القاهرة.
- الفايز، ميسون مقرن (٢٠٠٧). المرأة السعودية تتعرض للعنف (الجسدى ، النفسى الجنسى)، المؤتمر المرأة الثانى ، الدوحة ، قطر.

- فراج ، سيد(١٩٩٢). العوامل المجتمعية لظاهرة العنف بين طلبة الجامعات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب قسم الاجتماع ، جامعة القاهرة .
- القطب ، رولا عبد الرحيم حمدى(٢٠١٢). دور المرأة فى صنع القرار فى المؤسسات الحكومية الفلسطينية (٢٠٠٥ -٢٠١٠) ، ماجستير ، نابلس ، جامعة النجاح الوطنية.
- كاظم، ثائر رحيم(٢٠١٦) . معوقات تمكين المرأة في المجتمع العراقي دراسة ميدانية في جامعة القادسية ، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية ،العراق ، ٢٤(٢) ،٢٢ -٣٩.
- محمد ، ميادة إبراهيم (٢٠٠٩). المساندة الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط وعلاقتها بالاضطرابات السيكوسوماتية (دراسة سيكومترية – كلينيكية) . ماجستير_غير منشورة_ ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- مرشد العمل في القضايا الجندرية (٢٠٠٢)٠مؤسسة في بدريشي إيرت (ترجمة :ممدوح يوسف عمران) ، عمان .
- المعايطة ، حمزة كريم (٢٠١٦). ظاهرة العنف ضد المرأة الأردنية ودوافعها وسبل مواجهتها ، مصر ، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية ،٩(٢) ، ١٧ -٧٧.
- منظمة العفو الدولية (٢٠٠٤). مصائرنا بأيدينا ، فلنضع حداً للعنف ضد المرأة ،ط١.
- مؤشرات حول أشكال العنف الممارس ضد النساء في فلسطين ٢٠١٥٠ www.cboforum.net/.
- ناصر ، ابرهيم (٢٠٠٤). التنشئة الاجتماعية ،عمان الأردن ، دار عمار للنشر والتوزيع
- الهر، قدرة عبد الأمير (٢٠٠٨). العنف ضد الزوجة وعلاقته بالصحة النفسية لدى الزوجات العربيات المعنفات فى مدينة مالمو بالسويد، ماجستير، كلية الأداب والتربية فى الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك،www.middle-Diwanalarab.com
- الهمامى، الجازية (٢٠٠٨). العنف الأسرى فى بلدان المغرب العربى، مؤتمر كرامة حول العنف الأسرى، البحرين ،٢ -٤ ديسمبر، www.karamah.org
- هوارية، قدور بن عباد (٢٠١٤). المساندة الاجتماعية فى مواجهة أحداث الحياة الضاغطة كما تدركها العملات المتزوجات، دكتوراة، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية.
- يمينة، مكرلوفي (٢٠١٥). استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفة وعلاقتها بالتوافق الزواجي، ماجستير فى علم النفس الأسرى، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ٢.
- اليونيفيم: صندوق الأمم المتحدة الإنمائى (٢٠٠٤). أوضاع المرأة الأردنية: الديموجرافية المشاركة الاقتصادية، المشاركة السياسية والعنف ضد المرأة ، اليونيف ، عمان ، الأردن .
- Cutrona, C. (1996). Social support in cauples. London: Sage Puhlication
- Dolbier, P. (2002). Savior developer le sentiment d'appartenance du personnal. Info Ressources humaines, 18(5), Avril/Mai, 19-21.
- Ganellen, R. J. B. (1984).Hardiness and social support as moderator of the effects of life stress. Journal of Personality and Social Psychology, 47, (1), p156 -163.

- Ganellen, R. J. B. (1984).Hardiness and social support as moderator of the effects of life stress. Journal of Personality and Social Psychology,47,(1),p156 -163.
- http://search.manduncah.com./Record/806150
- https://www.unicef.org/arabic/publications/43689.html
- Kenneth, N.A. (1991).Critical Approach, N.Y., McGraw-Hill, 3ed .
- Nafissatou Diop-Sidibé, Jacquelyn C. Campbell& Stan Becker (2006). Domestic violence against women in Egypt—wife beating and health outcomes Original Research Article, Social Science & Medicine, 62(5), March , 1260-1277.
- Suneeta Krishnan, Corinne H. Rocca; Alan E. Hubbard; Kalyani Subbiah; Jeffrey Edmeades& Nancy S. Padian (2010). Status leads to domestic violence? Insights from a prospective study in Bangalore, India Original Research Article Social Science & Medicine, 70(1), January , 136-143.
- Vitaliano, P.; Scanlan, J.; Zhang, J.; Savage, M. & Seigler, I. (2001). Are the salutongenic effects of social supports modified by income? A test of an added value hypothesis. Journal of Health Psychology, 20, 155-165
- WHO (2005). Multy-study on: Women's health and domenstic violence against women, Geneva.

❋❋❋❋❋❋❋